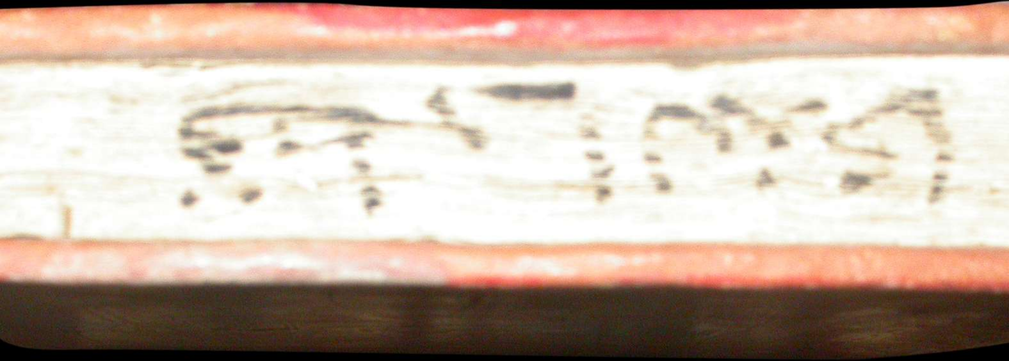


كتاب شرح قطر الندى

وبل الصدى تأليف الشيخ الإمام
العلامة فريد أهل الأدب الا
اعلام لسان أهل البيان
وفارس أهل هدى
الميدان أبي عبد
الله ابن هشام
الأنصاري

رحمه الله تعالى رحمة الأبرار آمين اللهم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالايات الباهرة والحجج المنزل عليه قران عربي غير ذي عوج وعلى اله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين فشرف وكرم **وبعد** فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة قطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوايدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والله سبحانه الموفق ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يسهل لنا طرق الخيرات ويبلغنا الرغائب انه جواد كريم رؤوف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهي الزاي والياء والدال اذا افردت

لا تدل على شي مما يدل عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من اجزائه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت لم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاج الى ذلك من اخذ اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاج الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع وذلك اغناني عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر

لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحتها ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو كان ثم رابع لعثروا على شي منه

لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فايدة ما ذكرته فذكرت

للاسم ثلاث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس
والغلام وعلامة من اخره وهي التنوين وهي نون ساكنة زايدة تلحق
الاخر لغير توكيد نحو زيد ورجل وصهٍ ودحٍ ومرسٍ فهذه وما اشبهها
اسما بدليل وجود التنوين في اخرها وعلامة معنوية وهي الحديث
عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه
العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية
التا في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غير
هما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط

وهو ضربان معرب وهو ما تغير اخره [illegible] العوامل الداخلة عليه كزيد
ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو اصل البنا

لما فرغت من
تعريف الاسم بذكر شي من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه
الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه
الفرع وذكرت ان المعرب الذي هو يتغير اخره بسبب ما يدخل
عليه من العوامل كزيد تقول جاني زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد الا ترى ان اخر زيد قد تغير بالضم والفتح والكسر بسبب ما دخل
عليه من جاني ورايت والبا فلو كان التغيير في غير الاخر
لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس
وفلوس وكذا لو كان التغيير في اخره ولكنه ليس بسبب العوامل
كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث
بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة
ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلس
وقد وجد معه التغيير المذكور ولما فرغت من
ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا
يتغير اخره بسبب التغيير ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة
اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على
السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه نحو
هؤلاء فان جميع العرب يكسرون اخره في جميع الاحوال وقسم
مختلف فيه وهو مثل حذام وقطام ونحوهما من الاعلام
المؤنثة الاتية على وزن فعال وامس اذا اردت به اليوم
الذي قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز
يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاني حذام ورايت
حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
فذكر هاتي البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل وافترقت بنو تميم

وقيل فبعضهم يعرب ذلك بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا
فتقول جاءني حذام ورأيت حذام ومررت بحذام بالفتح
واكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار
اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنيه على الكسر كالحجازيين
وما ليس آخره راء كحذام وقطام فتعربه اعراب ما لا ينصرف
واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز
يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون مضى امس واعتكفت امس
بالكسر في الاحوال الثلاثة قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس ۞ وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء صافية ۞ وغروبها صفراء كالورس
تجري على كبد السماء كما ۞ يجري حمام الموت بالنفس
اليوم اعلم ما يجيء به ۞ ومضى بفصل قضائه امس

فامس في البيت فاعل مضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو
تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة رفعا وبالفتحة مطلقا فقال مضى
امس بالضم واعتكفت امس وما رأيته مذ امس بالفتح قال الشاعر

لقد رأيت عجبا مذ امسا ۞ عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا ۞ لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الا تعسا

ومنهم من اعربه

ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاج ان
من العرب من يبني امس على الفتح وانشد بعضهم قوله مذ امسا وهو وهم
والصواب ما قدمناه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امسا
في البيت فعل ماض وفاعله مستتر فيه والتقدير مذ امسى المساء
ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته
باحد عشر واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا ورأيت احد عشر
رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة
وكذلك تقول في اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف
رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت
اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا واعلم انه يستثنى اعراب
هذا من اطلاق قولي واخواته لاني قد ذكرت فيما بعد ان اثني
واثنين يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من
ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد
واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا
مضافين فيعربان نصبا على الظرفية او خفضا بمن تقول
جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن
قبله ومن بعده فتخفضهما قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم

نوح فبأي حديث بعده يؤمنون وقال تعالى الم يأتهم نبأ الذين
من قبلهم من بعد ما أهلكنا القرون الأولى الحالة الثانية
أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيعرب بالإعراب
المذكور ولا ينونان لنية المضاف وذلك كقوله شعر
ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف
الرواية بخفض قبل بغير تنوين أي من قبل ذلك فحذف ذلك من
اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي لله الأمر من
قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين أي من قبل الغلبة ومن بعد الغلبة فحذف
المضاف إليه وقدر وجوده ثابتا الحالة الثالثة أن يقطعا
عن الإضافة لفظا ولا ينوى المضاف إليه فيعربان
أيضا بالإعراب المذكور ولكنهما ينونان لأنهما حينئذ اسمان تامان
كسائر الأسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن
بعد وقال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا
أكاد أغص بالماء الحميم وقرأ بعضهم لله الأمر من
قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة
أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه
فيبنيان على الضم كقراءة السبعة لله الأمر من قبل
ومن بعد وقولي وأخواتهما أردت به ما الجهات الست

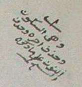
وأول ودون

وأول ودون ووراء وتحوهن وقال الشاعر
لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول
إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وراء وراء
ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون و
أمثلته من وكم تقول جاءني من قام ورأيت من قام ومررت بمن قام
فتجد من ملازمة للسكون في الأحوال الثلاثة وكذلك تقول
كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في
المثال الأول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية
عند الأخفش وفي الثاني في موضع نصب على المفعولية
بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع خفض
بالباء وهي ساكنة في الأحوال الثلاثة كما ترى ولما ذكرت
المبني على السكون متأخرا خشيت من توهم
متوهم أنه خلاف الأصل فرفعت هذا الوهم بقولي
وهو أصل البناء أي وأما الفعل فلأنه أقسام ماض ويعرف
بتاء التأنيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب إلا مع واو الجماعة
فيضم أو الضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس
وعسى وليس في الأصح وأمر ويعرف بدلالته على الطلب مع
قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب إلا المعتل فعلى
حذف آخره كاغز واخش وارم ونحوهما

نحو حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال واقوم ونقوم
ويقوم في الامر ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من نأيت
نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا
كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب وينصر ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة
نحو يتربصن [illegible] الا ان يعفون ويفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا
نحو ليسجنن وليكونا من الصاغرين فاما ترين ولا يصدنك
ويعرب فيما عدا ذلك

لما فرغ من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبني وبيان انقسام
المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرع
في ذكر الفعل فذكر انه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض وامر
ومضارع وذكر لكل منها علامة الدالة عليه وحكمه
اثباته له من بنا او اعراب وبدا من ذلك بالماضي فذكر ان
علامته ان تقبل تا التانيث الساكنة كقامت وقعدت تقول قامت
وقعدت وان حكمه في الاصل البنا على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه
الى الضم وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا
والى السكون وذلك اذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك كقولك
قمت وقعدت وقمن وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص ان
له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد ثبتت ذلك
ولما كان في الافعال الماضية ما اختلف في فعليته نص
عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات

نعم وبئس وعسى وليس واما نعم وبئس فذهب الفرا وجماعة من
الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما
في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول الآخر
وقد سار الى محبوبه على حمار بطي السير نعم السير على بئس العير
واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي
بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير واما عسى
فذهب الكوفيون الى انها حرف ترجي بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك
ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تا
التانيث الساكنة كقوله عليه افضل الصلوة والسلام من توضى
يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى
من توضى يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء والغسل
ليست المراة حمالة الحطب وليست هند مفلحة وعست هند ان تزورنا
واما نسب ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف
وصفته واقامة معمول الصفة مقامهما والتقدير ما هي
بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير
فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما قال
الآخر والله ما ليلي بنام صاحبه اي بليل نام صاحبه
ولما فرغ من ذكر علامة الماضي وحكمه



وبيان ما اختلف فيه شتثبيت الكلام على فعل الامر فذكرت ان
علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب
وقبوله يا المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام ويقبل
يا المخاطبة تقول اذا امرت المراة قومي وكذلك اقعد واقعدي
واذهب واذهبي وفي التنزيل فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت
الكلمة على الطلب ولم تقبل يا المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت
نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت يا المخاطبة ولم تدل
على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين لم يكن فعل امر
ثم تبين ان حكم الامر في الاصل البنا على السكون كاضرب واذهب
وقد يبنى على حذف اخره وذلك اذا كان معتلا نحو اغز وارم واخش
وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا لالف اثنين نحو
قوما او واو جمع نحو قوموا او يا مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة
احوال للامر ايضا كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات
الامر مختلفا فيه هل هو فعل او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت
مثل ذلك في الفعل الماضي وهي ثلاثة هلم وهات وتعال
فاما هلم فاختلفت فيه العرب على لغتين احدهما وهي المعتبرة ان يلزم
طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه
فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند

وهلم يا هندان

وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها
جا التنزيل قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي اقبلوا
الينا وقال تعالى قل هلم شهداكم اي احضروا شهداكم وهي
عندهم اسم فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها
لا تقبل يا المخاطبة والثانية ان تلحقها الضماير البارزة
بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي وهلممن
لغة بني تميم وهي عند هولاي فعل امر لا اسم فعل امر
لدلالتها على الطلب وقبولها يا المخاطبة وقد تبين بما استشهد
به من الابيات ان هلم يستعمل قاصرا ومتعديا به واما هات
وتعال فعد هما جماعة من النحويين من اسما الافعال والصواب
انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما يا المخا
طبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان اخر هات مكسور
ابدا الا اذا كان لجماعة الذكور فانه يضم تقول هات يا زيد
وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان او يا هندان وها
تين يا هندات كل ذلك بكسر التا وتقول هاتوا يا قوم
بضمها قال تعالى قل هاتوا برهانكم وان اخر تعال مفتوح
في جميع الاحوال من غير استثنا تقول تعال يا زيد وتعالي يا
هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين
يا هندات كل ذلك بالفتح قال تعالى تعالوا اتلوا وقال

عكس الثاني ما لم يتصل به ضمير الجماعة فضم نحو هاتوا
قال تعالى هاتوا برهانكم واصل هاتوا هاتيوا استثقلت الضمة على اليا فنقلت الى ما قبلها ثم حذفت لالتقا الساكنين فصار هاتوا
وسكون اللام وهي لغة صح

وتعاليا يا هندان صح

وقوله تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحقوا من قال تعالى اقامتمك الصوم تعالى بكسر اللام **ولما فرغ** من ذكر علامة الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد له ان يكون في اوله حرف من حروف نايت وهي النون والالف والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة احرف المضارعة واعاد ذكرت هذه الاحرف ضابطا للحكم الذي بعدها لا شرطا وبها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل في اول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا وضعت فيه نرجسا ويرنات الشيب اذا خضبته باليرنا وهو الحناء وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه **ولما فرغت من** ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار آخره **فاما حكمه** باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زايدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زايدة لان اصله كرم ويفتح اذا كان الماضي اقل من الاربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل **والثاني** نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار

باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما ان لآخر الماضي ثلاث حالات ولآخر الامر حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون الواو اصلية وهي واو عفا يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو واو ضمير الجماعة المذكورين كالواو في قولك يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون وهذا ينكر فيه الا ان يعفوا بحذف النون كما تقول الا ان يقوموا وسياتي شرح ذلك ان شاء الله تعالى **واما بناؤه** على الفتح فمشروط بان يباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا نحو كلا لينبذن في الحطمة واحترزت بذلك المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون لتبلون في اموالكم فاما بين من النون حاجز الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان بينهما الفاصل مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك

والاصل لك من اثبات النون اصله قبل دخول الجازم تصدق وتكذب فلما
دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى الساكنان الواو
والنون فحذفت الواو لاعتلالها ولوجود دليل يدل عليها وهو الضمة
وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لاخره لفظا لكونها منفصلة
منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله مجملا واما اعرابه فيما عدا هذين
الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد ص واما الحرف
فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامة الاسم والفعل نحو هل وبل وليس
منه اذما ومهما بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح فيهما ش
لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف
فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامة الاسم ولا من علامة
الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامة الاسماء ولا
من علامة الافعال فانتفى ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين
وتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفى
اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل
هو حرف او اسم نصصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل
الامر وهو اربعة اذما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة فاما
اذما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف
بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم فمعناه ان تقم

اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان
المعنى في المثال متى تقم اقم وحجتهم انها قبل دخول ما كانت اسما
والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق قطعا
بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها
نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله
هذا المختصر واما مهما فقال الجمهور انها اسم بدليل
قوله تعالى مهما تاتنا به من اية فالهاء من به عائدة عليها والضمير
لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن يسعون انها
حرف واستدلا على ذلك بقول زهير
ومهما يكن عند امرئ من خليقة ٭ وان خالها تخفى على الناس تعلم
وتقرير الدليل منه انهما اعربا خليقة اسما ليكن ومن زائدة
فتعين خلو الفعل من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب
اذ لا يليق بها لو كان لها محل ان يكون الا النصب والابتداء
هنا ممتنع لعدم رابطة تربط الجملة الواقعة خبرا له
واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا
والتحقيق ان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لمهما
كما ان من اية تفسير لما في قوله تعالى ما ننسخ من اية ومهما
مبتدا والجملة خبر واما المصدرية
فهي التي تقدر مع ما بعدها مصدرا نحو قوله تعالى

وذو ما عنتم اي وذو عنتكم وقول الشاعر

بئس المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا
اي بئس المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه
الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج
الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى وذو
الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه وبئس المرء الذي ذهبه الليالي
اي الذهاب الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع
اعجبني ما قمته وما قعدته ونحو ما ذكر فكان ذلك لان الا
الاصل ان العايد يكون مذكورا لا محذوفا وقوله واما لما فانها
في العربية على ثلاثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره
اي لم يقض ما امره وثانيها حرف ايجاب بمعنى الا نحو
قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت كذا
اي ما طلبت وهي في هذين القسمين حرف باتفاق وثالثها
ان تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني اكرمته
فانها رابطة وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه
فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة
انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه
الموت الاية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت



الى عامل

يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم ادلتهم عن
سواهما وكون العامل قضينا مردود بان الذي يليها بابها اسم
يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف
وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما
قبلها واذا بطل ان يكون لها هاهنا عامل تعين انه لا موضع لها
من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية **وجميع الحروف مبنية** لما فرغت
من ذكر علامة الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه
وانه مبني لا حظ لشيء من كلماته في الاعراب **ص والكلام لفظ مفيد**
لما انهيت القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت
في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني
باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف او ما هو في
قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني
كالضمير المستتر في نحو افعل واذهب المقدر بقولك
انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد
كلام لانه لفظ يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام
لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قايم
مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس
بلفظ وكذلك اذا اشرت لاحد بالقيام او القعود
فليس بكلام لانه ليس بلفظ **ص واقل ائتلافه من اسمين**

كزيد قائم او فعل واسم كقام زيد صورتا تأليف الكلام ستة
وذلك لانه يأتلف من اسمين ومن فعل واسم ومن جملتين ومن فعل
واسمين ومن فعل وثلاثة اسماء ومن فعل واربعة اسماء اما
ائتلافه من اسمين فله اربع صور احدها ان يكون
مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكونا مبتدأ وفاعلا
سادا مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه
في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة
له الى شيء فكذا ما هو في قوته الثالثة ان يكونا مبتدأ ونائبا
عن فاعل سادا مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه
في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا
اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل
وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل به واما ائتلافه من
فعل واسم فله صورتان احدهما ان يكون الاسم
فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون الاسم
نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ائتلافه
من جملتين فله صورتان ايضا احدهما جملة
الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية

جملة القسم والجواب نحو احلف بالله لزيد قائم واما ائتلا
فه من فعل واسمين فنحو كان زيد قائما واما ائتلا
فه من فعل وثلاثة اسماء فنحو علمت زيدا فاضلا
واما ائتلافه من فعل واربعة اسماء
فنحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه
صور التأليف واقل ائتلافه من اسمين او من فعل واسم كما
ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يأتلف منه الكلام
هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم اشتراط ان يكون الا
من اسمين او من فعل واسم

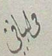
فصل

انواع الاعراب اربعة
رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وما
وجر في اسم نحو مررت بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة
وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة والاعراب اثر
ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة فالظاهر كالذي
في آخر زيد في قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد
والمقدر كالذي في آخر الفتى في نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت
بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني
والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب
والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب

والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم
تشترك فيه الاسما والافعال وهو الرفع والنصب تقول
زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص به الاسما وهو الجر
تقول مررت بزيد وقسم يختص بالافعال وهو الجزم تقول
لم يقم وهذه الانواع الاربعة علامات يدل عليها وهي ضربان
علامة اصول وعلامات فروع فعلامات الاصول
اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة
للجزم وقد مثلها لها وعلامات الفروع منحصرة في سبعة
ابواب خمسة في الاسما واثنان في الافعال وستعرفها هنا
الابواب منفصلة بابا بابا الاسما الستة وهي ابوه
واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو
وتنصب بالالف وتجر بالياء

هذا الباب الاول

مما خرج عن الاصل وهو باب الاسما الستة المعتلة المضافة
وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال
فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف
نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة فتقول
جاني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا القول



في الباقي واشترط اعراب هذه الاسما بالحروف المذكورة
ثلاثة امور احدها ان يكون مفردة فلو كانت مثناة
اعربت بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما تعرب كل تثنية تقول
جاني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة
جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل تقول جاني اباؤك
ورايت اباءك ومررت باباءك وان كانت مجموعة جمع تصحيح
اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاني ابون ورايت
ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب
والاخ والحم الثاني ان يكون مكبرة فلو صغرت اعربت
بالحركات تقول جاني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك
الثالث ان تكون مضافة فلو كانت مفردة اعربت
ايضا بالحركات نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب
ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه
غير يا المتكلم فان كانت الى يا المتكلم اعربت ايضا بالحركات
لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي
ومررت بابي فيكون اخرها مكسورة في الاحوال الثلاثة
والحركات مقدرة كما تقدر في جميع الاسما المضافة الى اليا

نحو ابي واخي وعلا بي واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط
لكون لفظها مفرد مكبر مضافة لغير اليا وانما قلت
وحموها فاضفت الحم الى ضمير المونث لا بين ان الحم اقارب
زوج المرأة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلقوه
على اقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن اسم الاجناس
كرجل وفرس وغيرذلك وقيل عما يستقبح التصريح به
وقيل عن الفرج خاصة والافصح استعمال الهن كغد
اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف
اللام معربا بالحركات كما بر اخواته تقول هذا
هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غد واصوم
غدا واعتكف في غد واذا استعمل مضافا فالجمهور
العرب تستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك
ومررت بهنك كما يفعلون في غدك وبعضهم يجريه مجرى
اب واخ فيعربه بالحروف الثلاثة فتقول هذا هنوك
ورايت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها
سيبويه ولم يطلع عليها الفرا ولا الزجاج فاسقطاه
من عدتهم هذه الاسما وعدها خمسة والمثنى كالزيدان
فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون فيرفع

بالواو

فيرفع بالواو وينصبان ويجران بالياء وكلا وكلتا مع المضمر كالمثنى
وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا والواو وعشرون
واخواته وعالمون واهلون واولون وارضون وسنون وبابه
وبنون وعليون وشبهه كالجمع

الباب الثاني والثالث

ما خرج عن الاصل المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم
كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة
عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جا
الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في
ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان
اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير
تقول جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كان مضافين
الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاني كلا اخويك
ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما
بحركات مقدرة في الالف كما انهما مقصوران كالفتى والعصا
وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا
وكلتا الجنتين بالالف في الاحوال الثلاثة كلها واللفظان اللذان
بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاني اثنان ورايت اثنين

ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا
تعربهما اعرابه ان كانا مضافين للمضمر نحو اثناهم وللظاهر نحو
اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاء اثنا عشر ورايت اثني عشر
ومررت باثني عشر **واما جمع المذكر السالم** فانه يرفع
بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاء الزيدون ورايت الزيدين
ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو
قال تعالى ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى
فاولو فاعل علامة رفعه الواو واولي مفعول به علامة نصبه
الياء وقال تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذه
مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين
تقول جاء عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين
وكذى القول في الباقي ومنها اهلون قال تعالى شغلتنا
اموالنا واهلونا وقال تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم
ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور
ومنها وابلون وهو جمع لوابل وهو المطر الغزير
ومنها ارضون بفتح الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر
ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذف لامه وعوض عنها

الهاء كقوله لقد ضجت الارضون اذ قام من بني سدوس خطيب فوق اعواد منبر

ها التانيث

ها التانيث الا ترى ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل
قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات فلما حذف من
المفرد اللام وهي الواو او الهاء وعوض عنها ها التانيث ارادوا
في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني مخصوصا
بالواو والنون رفعا وبالياء جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما
فاته من اللام وكذلك القول في نظايره وهي عضة وعضون
وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال تعالى الذين جعلوا القران
عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم
الاعلى اربيون وكذلك عليون وما اشبهه مما سمي به من الجموع
الا ترى ان عليون جمع لعلي فنقل عن ذلك المعنى وسمي به
اعلا الجنة واعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله قال تعالى كلا
ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون وكذا
ذلك اذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورايت
زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعا
واولات وما جمع بالف وتاء مزيدتين فتنصب بالكسر كخلق
الله السموات واصطفى البنات **الباب الرابع** مما
خرج عن الاصل ما جمع بالالف وتاء مزيدتين كهندات

وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات والزينبات قال تعالى وخلق الله السموات واصطفى البنات فاما في الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسماه هذا الجمع مونثا بالمعنى كهند وهندات او بالتا كطلحة وطلحات او بالتا والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او الممدودة كصحرا وصحراوات او يكون مسماه مذكورا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذا لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنية الواحد كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحرا وصحراوات الا ترى ان الاول تحرك وسطه والثاني قلبت الفه يا وكذلك الثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المونث السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتا لا عم جمع المونث وجمع المذكر السالم وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتا بالزيادة لتخرج نحو بيت وابيات وميت واموات فان التا فيهما اصلية فتنصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التا

وان كانت فيهما

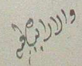
وان كانت فيهما زايدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة **وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو مررت بافضل منه الا مع ال نحو بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم**

الباب الخامس

ما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من تسع او واحدة منها تقوم مقامهما **فالاول** كفاطمة فان فيه التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير **والثاني** نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندها وانتهت اليهما فلا يتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى كما يجمع اكلب على اكالب واصال على اصايل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزل لذلك منزلة جمعين وكذلك صحرا وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث ثان

ولهذا الباب مكان بافي شرحه فيه ان شاء الله تعالى

وحكمه انه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا الجر على النصب كما عكسوا
ذلك في الباب الثاني تقول مررت بفاطمة ومساجد او
ومصابيح وصحرا [crossed out] فتفتحها كما تفتحها اذا قلت
رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحرا قال الله تعالى واوحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال تعالى يعملون له ما يشا
من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احدهما
ان يدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة
على الاصل فالاولى نحو وانتم عاكفون في المساجد والثانية
نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم اولى من تمثيل
بعضهم بقوله مررت بعثمانا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر
فاذا اضيف نحو عثمان بكرم زال منه احد السببين لما نعني من الحرف [?]
وهو العلمية فيدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف
افضل فان مانعه من الصرف العلمية [الصفة] ووزن الفعل وهما
موجودان فيه اضفته ام لم تضفه وكذلك تمثيلي بالافضل
اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد ابن اليزيد
مبارك لانه يحتمل انه يكون قد قدر في يزيد الشياع
فصار نكرة ثم ادخل عليه ال التعريف فعلى هذا ليس
فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته



وان رايت فيه كما مثل به والامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون بالتا
وباليا فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم
بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

الباب السادس

ما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت
به الف الاثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين او
واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين او يا المخا
طبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة
وتنصب وتجزم بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول
انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا فرفعت الاول لخلوه
من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون و
جزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم
والنصب حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا و
لن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب
وعلامة الجزم والنصب الحذف والفعل المعتل
الاخر فيجزم بحذف اخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم

هذا الباب السابع

ما خرج عن الاصل وهو الفعل
المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف
اخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول
لم يغز ولم يرم ولم يخش

فصل

فقد جمع

جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويغفر وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعوا علامة الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها والذي يقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعا وذلك الاسم المقصور وهو الاسم الذي اخره الف نحو الفتى تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة الثاني ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعا لا لكون الحرف الاخر لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى يا المتكلم نحو غلامي واخي وابي وذلك ان يا المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال اخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه

الثالث

ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي اخره يا مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي

الرابع

ما يقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فيقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة للتعذر

الخامس

ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو يدعو او بالياء نحو يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على اليا في الاسما والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها

فصل

يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفرا واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم زيد اذ الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض

وينصب بلن نحو لن نبرح لما انقضى الكلام على الحالة

ظهور الحركات على الالف

يرتفع فيها لتعلق الكلام على الحالة التي تنصب فيها وذلك اذا دخل
عليها حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدأ ابتدا
الكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختم بالكلام
على اذن لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي
والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تابيدا خلافا للزمخشري في انموذ
جه ولا تاكيدا خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان
تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل و
هو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد ولا تقع لن للدعاء
خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب
بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا
اكون لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه سبحانه
انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعمت بها عليه ولا
هي مركبة من لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا
للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ه

وبكي المصدرية نحو لكيلا تأسوا ه **الناصب الثاني**
كي وانما يكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون
كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا
تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك
كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي تكرمني وانك حذفت

اللام

اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف
جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا
لازما ه وباذن مصدرة وهي مستقبل متصل او منفصل
بقسم نحو اذا اكرمك واذا والله نرميهم بحرب ه **الناصب
الثالث** اذا وهي حرف جواب وجزاء وانما يكون ناصبة بثلاثة
شروط **الاول** ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت
زيد اذا اكرمه بالرفع **الثاني** ان يكون الفعل بعدها
مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذا تصدق
رفعت لانه حال المراد به الحال **الثالث** ان لا يفصل
بينهما بفاصل غير القسم نحو اذا اكرمك **قول الشاعر**
ه اذا والله نرميهم بحرب ه تشيب الطفل من قبل المشيب ه
ولو قلت اذا يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذا في
الدار اكرمك واذا يوم الجمعة اكرمك ذلك بالرفع ه
وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم
ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون
فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو قوله
ولبس عباءة وتقر عيني ه احب الي من لبس الشفوف ه
وبعد اللام في نحو لتبين لهم الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكونا
فتظهر لا غير وفي نحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير
كاضمارها بعد حتى ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا

وبعد واو المعية والفاء والا ان نحو قول الشاعر

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ... فما انقادت الامال الا لصابر

وكنت اذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها او تستقيما

وبعد فا السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل لا تاكل السمك وتشرب اللبن

الناصب الرابع

ان وهي ام الباب وانما اخرت في الذكر لما قدمنا ولانها تعمل النصب ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي ويريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع والمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليك ان تفعل كذا اذا اردت به معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان لو اتاني زيد لاكرمته واشترطت ان لا يسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في احد الوجهين احترازا من المخففة فالحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليه ما يدل على العلم فهي مخففة من الثقيلة

لا غير ويجب فيما بعدها امران احدها رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثاني افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قوله افلم ييأس الذين امنوا معناه فيما قاله المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخعي وهوازن فمن شواهدهم قولهم

اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني ... الم تياسوا اني ابن فارس زهدم

اي الم تعلموا ولو ابلغ من هذا ان ابن عباس رضي الله عنه قرا افلم يتبين وعن الفرا انكار كون ييأس بمعنى علم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جايز او واجب فالجايز في مسايل احدها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من ورا حجاب او يرسل في قراة من قرا من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار

ان والتقدير لان يرسل وان والفعل معطوف على وحيا اي وحيا
او ارسالا ووحيا ليس في تقدير الفعل ولو اظهرت ان في الكلام
لجاز وكذلك قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف ۞ تقديره للبس عباءة وان تقر عيني
الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله
تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله او للعاقبة
كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام
هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه
ليكون لهم قرة عين فكان عاقبته ان صار لهم عدوا وحزنا
او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فالفعل في
هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام لجاز
وكذا بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مثبتا
بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت لا نافية كقوله تعالى
لئلا يكون للناس على الله حجة او زائدة كما في قوله تعالى لئلا
يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة
بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان الماضي في اللفظ
والمعنى نحو ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط

كقوله تعالى لم يكن

كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود
وتختص ان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاظهار وذلك اذا
اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا
لنسلم لرب العالمين سبحانه وتعالى وامرت لان اكون فلما ذكرت
الاظهار وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب
فيها اضمار ان وهي اربع احدها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد
حتى حالتين النصب والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا
بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمان التكلم
او لا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني
كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قول الرسول وان كان
ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم
ولحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى
كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل
الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية
لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
وكقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا
كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان
يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع

وشبهها بان مضمر بعد حتى لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت
في الاسما الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر وحتى حين فلو اعملت في الافعال
النصب للزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسما وتارة في الافعال وهذا
لا نظير له في العربية **واما رفع** الفعل بعدها فله ثلاثة شروط **الاول**
كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى ادخل
البلد لان انتفا السير لا يكون سببا للدخول وفي قولك سرت
حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها **الثاني**
ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس في شرط النصب
الا ان الحال تارة يكون حقيقة وتارة يكون تقديريا **فالاول**
كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول **الثاني**
كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت
حكاية الحال **ولهذا** جاز الرفع في قوله تعالى حتى يقول الرسول
لان الزلزال والقول قد مضيا **الثالث** ان يكون ما قبلها تاما
ولهذا امتنع الرفع في نحو سيري حتى ادخلها وفي نحو كان سيري حتى ادخلها
ان حملت كان على النقصان دون التمام **المسئلة التاسعة**
بعد او التي بمعنى الى او الا ان كقولك لالزمنك او تقضيني
حقي اي الى ان تقضيني حقي **وقال الشاعر**
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ❁ فما انقادت الامال الا لصابر
والثاني كقوله لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم

قال الشاعر

❂ ❂ ❂ ❂ قال الشاعر ❂ ❂ ❂ ❂
وكنت اذا غمزت قناة قوم ❂ كسرت كعوبها او تستقيما
اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة
لا تكون غاية للكسر **المسئلة العاشرة** بعد فا السببية اذا كانت
مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم
فيموتوا وكقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا
من نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا او ما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما
الاثبات ولذلك وجب رفعهما **اما الاول** فلان الا للنفي
وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات **واما الثاني**
فلانتقاض النفي بالا **واما الطلب** فانه يشمل الامر كقوله الشاعر
يا ناق سيري عنقا فسيحا ❂ الى سليمان فنستريحا
والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي **والتحضيض**
نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق **والتمني** نحو يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا او الترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع في قراة بعض السبعة بنصب اطلع
❂ ❂ ❂ **والدعا كقول الشاعر**
رب وفقني فلا اعدل عن ❂ سنن الساعين في خير سنن
❂ ❂ ❂ **والاستفهام كقوله** ❂ ❂ ❂ ❂
هل تعرفون لباناتي فارجوا ان ❂ تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

والعرض كقوله

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا

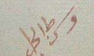
واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك من ال
فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز
خلافا للكسائي في اجازته ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور
في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون
صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد شرحت هذه
المسألة في الملحة في باب اسم الفعل المسألة الرابعة
بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمناه ذكر مثال ذلك
قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
بالنصب وقوله تعالى ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة
حمزة وابن عامر وحفص قال الشاعر

ألم أك جاركم ويكون بيني ... وبينكم المودة والإخاء

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت
النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما
اي لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت عن الاول
وسكت عن الثاني اي لا تأكل السمك ولك شرب اللبن
فان اسقطت الفا بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل

وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد
تسلم بخلاف يأكلك وبجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما
يقض ما امره وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق ليقض لا تشرك
لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذ ما واي واين ومتى وايان
ومتى ومهما وانا ومن وحيثما نحو اينما تكونوا يدرككم من يعمل سوءا
يجز به ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا
لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يمسسك الله بخير
فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت
في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين
فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب
وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير
ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء
وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه
من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم
كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم فالطلب هو تعالوا وآخر المضارع المجرد من الفاء
وهو اتل وقصد الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تأتوني اتل عليكم
فالتلاوة عليهم متسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه



حذو واخرى قال الشاعر امرؤ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وتقول ائتني اكرمك وهل تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل
الجنة فلو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده
الاول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق
ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني
نحو انت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق
النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب
عليه بالجزم فوجهه ان اتقى وفعل وان كانا فعلين
ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب
والمعنى ليتق الله وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله و
تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون يغفر لكم فجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى
تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا
وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب
عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد فلو لم تقصد
بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله
تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع

تعالى فان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس
مقصودا به معنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد
به خذ من اموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو
قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله تعالى فهب
لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعله يرثني صفة لوليا
اي وليا وارثا وبالجزم على جعله جوابا للامر وهذا
بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز
فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله ولرسوله مسببة
عن الاتيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك لان الاكرام
مسبب عن الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف
بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط
ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة
المعنى وذلك كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد
تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا
تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار و
لا تدن من الاسد يأكلك فانه ممتنع لانه لا يصح
ان يقال ان لا تكفر تدخل النار ولا ان لا تدن من الاسد
يأكلك ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى

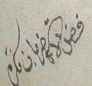
لان عدم الكفر سبب للدخول الجنة كان عدم الدنو من الاسد سببا للسلامة ... والله اعلم

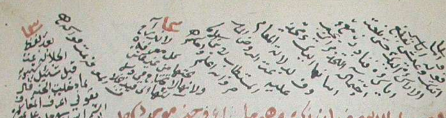
ولا يمكن تستكثر لانه لا يصح ان يقال لا تعطي تستكثر فهذا ليس بجواب
وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن
مستكثرا ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب
فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم **قلت**
يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن كانه قيل لا
تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا **والثاني** ان يكون قدر
الوقف عليه لكونه راس اية فسكنه لاجل الوقف **والثالث**
ان يكون سكنه لتناسب رؤوس الاي فاندرجت فيه
فهم فانجر **الثاني** مما يجزم فعلا واحدا لم وهي حرف ينفي
المضارع ويقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى
لم يلد ولم يولد **والثالث** لما كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب وتشاركها في اربعة امور **احدها** ان المنفي
بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد
يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
الا ان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا وثم امتنع

ان يقول لما يتم

ان يقال لما يتم ثم قام لما فيه من التناقض ويجوز لم يتم ثم قام **و**
الثاني ان لما تؤذن بكثير التوقع ثبوت ما بعدها نحو بل
لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا
تقتضي ذلك ذكر هذين المعنيين الزمخشري والاستعمال والذوق يشهدان له **الثالث** ان الفعل يحذف بعدها اختيارا
هل دخلت البلد فتقول قاربتها **ولما** **الرابع** انها لا
تقترن بحرف الشرط بخلاف لم نحو ان لم تنتهوا ولا يجوز ان لما تقم
الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر
نحو لينفق ذو سعة من سعته او الدعاء نحو ليقض علينا ربك
الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك
بالله او الدعاء نحو لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما
يجزم فعلا واحدا **واما** ما يجزم فعلين فهو احد عشر اداة
ان نحو ان يشا يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت
واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن كقوله تعالى من
يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ومهما كقول امرئ القيس واكرمهما تامري القلب يفعل
ومتى كقول الشاعر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

وأيان كقول الشاعر فأيان ما تعدل به الريح تنزل
وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان
وإذما كقوله وإنك إذما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا
وأنى كقوله فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر
فهذه الأدوات التي تجزم فعلين يسمى الأول منهما شرطا ويسمى الثاني جوابا
وجزاء وإذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لأن تقع بعد أدوات الشرط وجب
اقترانها بالفاء وذلك إذا كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها طلبي
أو جامد أو منفي بلن أو ما أو مقرون بقد أو حرف تنفيس
نحو قوله تعالى وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير إن كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى
ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما أفاء الله على رسوله منهم
فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إن يسرق فقد سرق أخ
له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه
أجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية أن تقترن بإذا الفجائية كقوله تعالى
وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وإنما لم
أقيد في الأصل إذا الفجائية بالجملة الاسمية لأنها لا تدخل
إلا عليها فأغنى ذلك عن الاشتراط





فصل الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل
أو مقدر كشمس ومعرفة وهو ستة المضمر وهو ما دل على متكلم أو مخاطب
أو غائب وهو إما مستتر وجوبا كالمقدر في نحو أقوم وقوموا وتقوم
أو جوازا كالمقدر في نحو زيد يقوم أو بارز وهو إما متصل كتاء قمت وكاف
أكرمك وهاء غلامه أو منفصل كأنا وأنت وهو وإياي ولا
فصل مع إمكان الوصل إلا في نحو الهاء من نحو سلنيه بمرجوح
وظننتكه وكنته براجح ش ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف
إلى قسمين نكرة وهي الأصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا
أخرتها فأما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقدر فـ
الأول كرجل فإنه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من
هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فإنها موضوعة
لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها
أن تصدق على متعدد كما أن رجلا كذلك وإنما تخلف ذلك
من جهة عدم وجود أفراد له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ
صالحا لها فإنه لم يوضع على أن يكون خاصا كزيد وعمرو وإنما وضع
شاملا له ولأمثاله بل وأما المعرفة فإنها تنقسم إلى ستة أقسام القسم
الأول المضمر وهو أعرف الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية

المعارف عليه بثم وهو عبارة عن ما دل على متكلم كان او مخاطب
كانت او غايب كهو وينقسم الى مستتر ولا يكون المستتر الا مرفوعا وبارز
لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ اولا فالاول هو البارز
كتا قمت والثاني هو المستتر كالمقدر في قم ثم لكل من البارز
والمستتر اقسام باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب
الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائزه و
نعني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك
كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون
كنقوم او بتاء خطاب الواحد كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم
زيد ولا تقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يقوم الظاهر
مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغايب نحو زيد يقوم
الا ترى انه يجوز لك ان تقول يقوم غلامه واما البارز
فينقسم بحسب الانفصال والاتصال الى قسمين منفصل ومتصل فالمتصل
وهو الذي لا يستقل بنفسه كتا قمت والمنفصل هو الذي يستقل
بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب
الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتا قمت
فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانه مفعول به
والمخفوض كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل
بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع
اثنا عشر كلمة انا نحن انت انتِ انتما انتم انتن هو

هي هما هم هن والمنصوب اثنا عشر ايضا اياي ايانا اياك اياكما
اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فجميع الاثنا عشر
لا تقع الا في محل النصب اياك اياكما تقول انا مومن فانا مبتدا
والمبتدا حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول
حكمه النصب ولا يجوز ان تعكس ذلك فتقول اياي مومن وانت اكرمت
وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضماير المنفصلة ما هو مخفوض الموضع
بخلاف المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت
بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يوتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى
المنفصل فلا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت
واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال
هنا متعذر لان الا ما يعد منه فلذلك جي بالمنفصل ثم استثنيت من
هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل
وضابط الاولى ان يكون ثاني الضميرين اولهما اعرف من الثاني
وليس مرفوعا كهاء سلنيه وخلتكه ويجوز ان تقول سألني اياه وخلتك
اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ... اعرف لان ضمير المتكلم اعرف
من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغايب وضابط الثانية
ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا
بضمير اولا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو

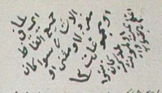
نحو الصديق كانه زيد يجوز لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه
وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن
الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتك ولذلك لم يات التنزيل الا به
كقوله تعالى أنلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا
فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتنيه وظننتكه وفي باب كان
نحو كنته وكانه زيد فعند الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار
ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رايه في
الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم

ثم العلم وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة واما اسم
كاميليا او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي عمرو وام
[illegible] واخر اللقب ان [illegible] باتباعه مطلقا او مخصوصا
بالاضافة ان افردا كسعيد كرز

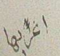
الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول
ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم
باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم
شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني
كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من
هذه الالفاظ تصدق على كل واحد من افراد جنسه الا انك
تقول لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذلك الباقي ولا يجوز
ان تطلقها باعتبار هذا صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول

اسامة اشجع

اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي
صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز
ان تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد
خاص ما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب
فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب
اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول بحسب العوامل
الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة دائما ومركب
تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب الجزء الثاني
بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا كاعراب الاسماء التي لا تنصرف
ان لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بويه بني على الكسر
كسيبويه ومركب تركيب اسناد كشاب قرناها وحكمه ان
العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان عليه من الحالة قبل
النقل والى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدئ باب او ام
كان كنية كابي بكر رضي الله تعالى عنه وام بكر وابي عمرو وام عمرو وان
اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته كقفة
وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع
الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم
ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا
والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان
الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا



للاول في اعرابه اما على انه بدل فقط فيجب كونه منه او عطف
بيان عليه ونحوه ابيضه اقطعه من التبعية اما برفعه خبر المحذوف
او بنصبه مفعولا لفعل محذوف وبجره بعضه اي المفرد من ذلك
خلافا لجمهور البصريين وان كانا مفردين كزيد قفه
وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين
احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني
اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة
والصحيح لا وان الاتباع اقيس من الاضافة والاضافة
اكثر ثم اسم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي وذه [illegible]
وتي وته وتا للمونث وذان وتان للمثنى يعربان بالالف
رفعا وبالياء نصبا وجرا واولا للجمع والبعيد بالكاف مجردة
من اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع
في لغة من مده وفيما تقدمه ها التنبيه الثالث من
انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه
الى ثلاثة اقسام ما يشار به الى المفرد وما يشار به الى المثنى
وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مونث
ومذكر فللمفرد المذكر لفظ واحد وهي ذا وللمفرد المونث
عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهي ذي وذه وذهي وذه
بالكسر وذه بالاسكان وذات وهي مبنية على الضم وذي



اعرابها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال
او بمعنى التي في لغة بعض طي يحكي الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله بها ثلاث استعمالات وخمسة مبدوءة بالتاء وهي
تي وتيه وته بالكسر وته بالاسكان وتا وللتثنية المذكر ذان
بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا
كقوله تعالى ربنا ارنا الذين اضلانا وللتثنية المونث تان
بالالف رفعا كقولك جاءتني هاتان وتين بالياء جرا ونصبا كقوله
تعالى احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمونث اولاء قال الله تعالى
واولئك هم المفلحون وقال تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون
اولا بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان
اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او
بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من الكاف ومقرونا
وجوبا بها التنبيه جوازا فتقول جاءني هذا او جاءني ذا وتعلم ان ها
التنبيه تلحق اسم الاشارة لما ذكرته بعد من انها اذا لحقته لم تلحقه
لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما
مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام
في ثلاث مسائل احدها المثنى تقول ذانك وتانك ولا تقول
ذانلك ولا تانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك

ولا يجوز اولئلك ومن قصر قال اولالك وكذا لك اذا تقدم
عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك
ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف
رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم الذين بالياء مطلقا
والاولى وجمع المونث اللاي واللائي وبمعنى الجمع من وما وأي
وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو
في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف
وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول يسمى
عايدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما
انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او جار
ومجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا

الباب الرابع من انواع المعارف الاسما الموصولة وهي
المفتقرة الى صلة وعايد وهي على ضربين خاصة ومشتركة فا
الخاصة الذي للمذكر والتي للمونث واللذان لتثنية المذكر
واللتان لتثنية المونث وتستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا
ونصبا والاولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو بالياء في
احواله كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا في
الذين جرا ونصبا واللاتي واللاي لجمع المونث وقد يعنهما اللاتي
بالياء وتركها والمشتركة من وما واي وال وذو

وذا انها التي

أو ذا فهي التي تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر وذلك كله
والمونث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن
جاءاك ومن جاؤوك ومن جئنك وتقول في ما يلي فاك اشتريت
حمارا واتانا وحمارين او اتانين وحمرا او اتنا اعجبني ما
اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما
اشتريتهن وكذلك تفعل في البواقي واما تكون ال موصولة
بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة
اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة
كالحسن فان دخلت ال على اسم جامد كالرجل او على وصف
يشبه الاسما الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل كالا
فضل والاعلم فهي حرف تعريف واما تكون ذو موصولة
في لغة طي خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع في كلامهم لا
وذو في السما عرشه وقال الشاعر

فان الماء ماء ابي وجدي ** وبيري ذو حفرت وذو طويت

واما تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما
الاستفهامية نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية

نحو قوله شعر

وقصيدة تأتي الملوك غريبة ۞ قد قلتها ليقال من ذا قالها

اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم تدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم اشارة ولا يجوز ان يكون موصولا خلافا للكوفيين واستدلوا

شعر

عدس ما لعباد عليك امارة ۞ نجوت وهذا تحملين طليق

قالوا هذا موصول مبتدا وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبر والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا للاشارة وهو مبتدا وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حال كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة فهذا خلاصة القول في تعداد خاص الموصولات ومشتركها

واما الصلة فهي على ضربين جملة وشبهة الجملة فالجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران

احدهما ان تكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه لانشائيته بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته والثاني

ان يكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه نحو جاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما وجاء اللتان اكرمتهما وجاء الذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم قراءة حمزة والكسائي وشعبة عملته باثباتها على الاصل وقرأ هو اي بحذفها او مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقول

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ۞ ويأتيك بالاخبار من لم تزود

اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه وقول الشاعر

نصلي للذي صلت قريش ۞ ونعبده وان جحد العموم

اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفصيل كثير لا يليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار والصفة الصريحة وذلك في صلة ال

ان يكون مشتملة

وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين
فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي امس لنقصانهما وحكى الكسائي
نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي نزلناه البارحة وهو
نادر لنا فاذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة او
صفة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر
او الضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما
ثم ذو الاداة وهي ال عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها
خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة جا
القاضي وجنس كاهلك الناس الدراهم والدينار
وجعلنا من الماء كل شيء حي او لاستغراق افراده نحو
وخلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو زيد الرجل
النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة نحو الفرس
والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند
الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور
الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله
بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه
والخليل في ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما

في الهمزة ابد

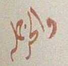
في الهمزة اذا ابتدي هي ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها
من كلام سيبويه وتلخص في المسئلة ثلاثة مذاهب احدها
ان المعرف ال والالف اصل والثاني ان المعرف ال والالف
زائدة والثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج
لهذه المذاهب يطول لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة ثلاثة
اقسام وذلك لانها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس
او للاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان
العهد اما ذكري او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت
فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكور ولو قلت
ثم بعت فرسا لكان غير الاول قال الله تعالى مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص
واما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل
افضل من المراة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امراة بعينها
وانما اردت هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا
الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل

واحد من الرجال افضل من كل واحد من النساء لان الواقع
بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار
والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والعهد هي اللتي
يعرف بها بالجنسية وتعريفها الجنس اي اللتي لبيان الماهية
واللتي لبيان الحقيقة واما اللتي للاستغراق
فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة
الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو
قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا والثاني نحو
قولك انت الرجل علما اي الجامع لصفات الرجال المحمودة
وضابط الاول ان يصح حلول كل محلها على جهة
الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك
على جهة الحقيقة وضابط الثاني
انه يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل
انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه
الصلوة والسلام كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر
وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
وابدال اللام ميما لغة حميرية لغة حمير ابدال اللام الميما

وقد تكلم النبي صلى

وقد تكلم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بلغتهم اذ قال ليس
من امبر امصيام في امسفر والمضاف الى واحد مما ذكر وهو
بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى المضمر فكالعلم
السادس من المعارف ما اضيف الى واحد من
الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي
في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف
اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة
في رتبة الاشارة وكذلك الباقي الا المضاف الى المضمر فليس في رتبة
المضمر وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت
بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى المضمر فلو كان
في رتبة المضمر كانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح
باب المبتدا والخبر نوعان كزيد قائم ويقع المبتدا
نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار و[illegible] ولعبد مؤمن خير
المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد
نحو زيد قائم فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد والمؤول في نحو
ان تصوموا في قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر
عنه بخير وخرج نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم يتجرد ونحو
[illegible]

وذلك في العدد واحد اثنان وثلثة فانها وان تجردت لكن [illegible] الاسناد معها ودخل في قولنا للاسناد وما اذا كان المبتدا مسندا اليه ما بعده نحو اقائم الزيدان **فالخبر** هو المسند الذي تتم به مع المبتدا الفائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانه وان تمت به الفائدة مع المبتدا ولكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدا نحو قام في نحو قام زيد **وحكم** المبتدا والخبر الرفع **والاصل** في المبتدا ان يكون معرفة لا نكرة مجهولة غالبا اذ الحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وقوله تعالى أإله مع الله فالمبتدا منهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام **والثاني** كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير وقوله عليه الصلوة والسلام خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدا منهما خاص لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة الا لتسويغ المبتدا بالنكرة صورا انهاها بعض المتاخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع للخصوص والى العموم فليتامل ذلك



والخبر جملة لها رابط كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والحاقة ما الحاقة وزيد نعم الرجل الا في نحو هو الله احد

اي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط اربعة **احدها** الضمير وهو الاصل في الروابط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما الضمير **الثاني** الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثان وخير خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما الاشارة **الثالث** اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدا وما مبتدا ثان والحاقة خبر والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا **الرابع** العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم وذلك لان العموم فرد زيد من افراده فيدخل في العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى فان كان كذلك لم تحتج الى

الى الرابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدى والله احد
مبتدى وخبر والجملة خبر المبتدى الاول وهي مرتبطة به لانها
نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وكقوله
عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله **والظرف منصوب نحو والركب اسفل منكم**
وجار ومجرور نحو الحمد لله وتعلقهما مستقر او استقر محذوفين
اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب
اسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ
متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر او استقر
الاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر
في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا
الثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري
وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل
الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا
ولا يخبر بالزمان عن الجثة نحو والليلة الهلال متأول
ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدا الى جوهر

كزيد وعمرو وعرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح
الاخبار عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والخير امامك
وان كان زمانيا صح الاخبار عن العرض دون الجوهر تقول
الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم
ما ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال فهو
على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال
ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام او نفي
نحو اقائم الزيدان وما مضروب العمران
اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى
بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان
فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان
الوصف هنا في تاويل الفعل الا ترى ان المعنى
ايقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يحتاج الى
خبر عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بمثالين
ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل
او للنائب عن الفاعل ومن شواهد الهدى التي قوله

خليليّ ما واف بعهدي انتما ۞ اذا لم تكونا لي على من اقاطع
ومن شواهد الاستفهام قوله ۞ ۞ ۞
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ۞ ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود ۞ ۞
يجوز ان يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد
قائم او باكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد فعال لما يريد فزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده
وقدّر لما عدا الخبر الاول في هذه الاية مبتدآت
اي وهو الودود وهو ذو العرش المجيد واجمعوا على عدم
التعدد في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان
شاعر وكاتب ونحو هذا حلو حامض وذلك كله لا يعد
في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف
واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه
بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد
اذ المعنى هذا مز وقد يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد
وقد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا ووجوبا فالاول
نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل

وانما لم يجعل

وانما لم يجعل المقدم في الاثنين مبتدأ والمؤخر خبرا لادائه
الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقوله في الدار
رجل وابن زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب
في ذلك تقديمه لان تأخيره يقتضي في المثال الاول
التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة للوصف
لتتخصص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا
الوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو الاستفهام
عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على متأخر
لفظا ورتبة وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر نحو سلام
قوم منكرون اي عليكم انتم وقد يحذف كل من المبتدأ
والخبر للدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى قل أفأنبئكم
بشر من ذلكم النار وقوله تعالى سورة انزلناها
اي هذه السورة فالثاني كقوله تعالى اكلها دائم
وظلها اي دائم وقوله تعالى قل أأنتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم
وقد يجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر في قوله تعالى سلام
قوم منكرون فسلام مبتدأ حذف خبره اي سلام عليكم
وقوم خبر حذف مبتدؤه اي انتم قوم ۞ ۞

ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا مومنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قايما وكل رجل وضيعته

يجب حذف الخبر في اربعة مسايل احدها قبل جواب لولا كقوله تعالى لولا انتم لكنا مومنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم

الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن كذا وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله

الثالثة قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا الذي هو قبلها نحو ضربي زيدا قايما اي ضربي زيدا حاصل اذا كان قايما فحاصل الخبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان تامة وفاعلها مستتر فيها عايد على مفعول المصدر وقايما حال من فاعل كان وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا لا تقول ضربي قايم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قايما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قايما وعلى هذا فقس

الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي دل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية

باب النواسخ

لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع احدها كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما فتي وما انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن خبره خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا

النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة بمعنى المزيل يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب كان والفاظه ثلاثة عشر

لفظا وهي على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا
شرط وهو ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار
وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه
وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي نحو ولا يزالون
مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبه النفي النهي والدعا

فالاول كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

والثاني كقوله

الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام
كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي مدة
دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر
بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف
وهو المدة **وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول**
ويجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل

كما يجوز في باب الفاعل

كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال
تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين اكان للناس عجبا ان اوحينا
في قراءة حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر

وقال الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول

وقال الاخر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم

وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معط
في الفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد
وغيرها **وقد يتقدم الخبر الا ليس ودام** للخبر ثلاثة احوال
احدها التاخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى
وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه
كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقد تقدم ذكر
ذلك والثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان
زيد والدليل على ذلك قوله تعالى اهولاء اياكم كانوا

يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقدم
المعمول مؤذن بجواز تقدم العامل ويمتنع ذلك في خبر
ليس ودام اما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك
اذا قلت لا اصحبك ما دام زيد صديقا لك ثم قدمت الخبر
على ما دام لزم من ذلك تقدم معمول الصلة على الموصول
لان ما هنا موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمنا وان قدمته
على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته و
ذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تضرب وانما ذلك يجوز
في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جاء الذي زيدا ضرب
ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيدا ان يتقدم زيدا
على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو
قول الكوفيين والمبرد وابن السراج والاكثرين وهو الصحيح
لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت
عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب
الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى
الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوما

متعلق بمصروف

متعلق بمصروف وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول
يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم اتسعوا
في الظرف ما لم يتسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول
بالجواز والقول بالمنع وتختص الخمسة الاول بجواز مرادفة
صار يجوز في كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل
بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء
منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا
ظل وجهه مسودا وقال الشاعر
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد
وقال اخر
اضحى يمزق اثوابي ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا
وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام اي الاستغناء عن
الخبر نحو وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
ما دامت السموات والارض اي ... وتختص ما عدا
فتئ وزال وليس من افعال هذا الباب

بجواز استعماله تاما ومعنى التمام ان تستغني بالمرفوع عن
المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض

وقال الشاعر

وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد

وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى
تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف
في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم يسمى ناقصا فعلى ما
اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الا
كثرين لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان
والصحيح الاول **وكان بجواز زيادتها متوسطة نحو
ما كان احسن زيدا** ترد كان في العربية على ثلاثة اقسام ناقصة
فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج
الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة
فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران
احدهما ان تكون بلفظ الماضي الثاني ان تكون
بين شيئين كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا

فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا نعني بزيادتها
انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد
**وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يليها ساكن
ولا ضمير نصب متصل** يختص كان بامور منها مجيئها
زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة
شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة
وان لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن
وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت
الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا
الحذف جائز والحذف فان الاولى احيانا ولا يجوز الحذف
في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل اتصالها بالساكن فهي مكسورة
لاجله فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو
ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها
وان الضمائر ترد الاشياء الى اصولها وان في

ولا في الوقف عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف
عليه اذا دخله الحذف حتى يبقى على حرف واحد او حرفين
وجب الوقف عليها بها السكت كقوله عه ولم تعه فلم يكن
بمنزلة لم يع فالوقف عليها باعادة الحرف الذي كان فيه اولى
او لمن اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال يلزم حكم مثله فلم يعني لان
اعادة اليا يؤدي الى الغا الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم
انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بيناه
وحذفها وحذفها معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر
ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما
من حديد فصار كان جوار حذفها ولها في ذلك حالتان
فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما
وتارة تحذف مع الاسم ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شي فالا
ول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد به تعليل فعل بفعل
كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا
فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص

فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما
يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما
اي في ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل
الضمير الذي كان متصلا فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا
فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت
وعلى ذلك قول العباس بن مرداس
ابا خراشة اما انت ذا نفر ❊ فان قومي لم تأكلهم الضبع
اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو
الشرطيتين مثال ذلك بعد ان كقولهم المرء مقتول بما قتل به
ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم
ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال ❊
لا تقربن الدهر ال مطرف ❊ ان ظالما ابدا وان مظلوما
اي وان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان
كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما
ومثاله بعد لو قوله عليه الصلاة والسلام التمس ولو خاتما

فصار لان كنت

من حديد ● وقول ● الشاعر

اذا من الدهر دوابعي ولو سكنا ● جنود ضاقت عنها السهل والجبل

اي ولو كان الملتمس خاتما ولو كان البائع ملكا ● وما النافية

عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر

الا ظرفا او مجرورا ولا اقترن الخبر بالا نحو ماهذا بشرا ●

اعلم انهم احرف الثلاثة من حروف الجر النفي يجري ليس في رفع الاسم و

نصب الخبر وهي ما ولا ولات وقد منها لما كان اكثر استعمالا مخصوصا فالكلام

الان في ما واعمالها عمل ليس في لغة الحجازيين وهي اللغة القوية

وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم

ولا يعمل عندهم الا بثلاثة شروط ان لا يتقدم خبرها

وان لا يقترن اسمها بان الزايدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم

في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر ● وفي قوله

بني غدانة ما ان انتم ذهب ● ولا صريف ولكن انتم الخزف

لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت

من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو

تميم لا يعملونها شيئا ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما

زيد قايم ويقرؤون ماهذا بشر ● وكذا لا النافية في النكرة

بشرط تنكير

بشرط تنكير معموليها نحو ● تعز فلا شيء على الارض باقيا

● ولا وزر مما قضى الله واقيا ● الحرف الثاني مما يعمل

عمل ليس لا كقوله ● تعز فلا شيء على الارض باقيا

ولا وزر مما قضى الله واقيا ● ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم

اسمها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين

وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر ولا يجوز اعمالها

في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو

لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قايم ولا عمرو ولهذا

غلط المتنبي في قوله ● اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى

فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ● وقد ضبطت بالكتابين

الاخريين وهو كلف معرفة الاولين الى القياس لان ما اقوى

من لا فلهذا يعمل في النثر وقد اشترطت في ما

ان لا يتقدم خبرها وان لا يقترن بالا فاما اشتراط ان لا

يقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان الاسم لا يقترن بها

ولات كليس في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع

نحو ولات حين مناص ● الثالث مما يعمل عمل

لیس لات وهی لا النافیة زیدت علیها التاء لتأنیث اللفظة
او للمبالغة وشرط اعمالها ان یکون اسمها وخبرها لفظ الحین و
الثانی ان یحذف احد الجزئین والغالب ان یکون المحذوف
اسمها کقوله تعالی فنادوا ولات حین مناص والتقدیر و
والله اعلم فنادى بعضهم بعضا ان لیس الحین حین فرار
وقد یحذف خبرها ویبقى اسمها کقراءة بعضهم ولات حین
بالرفع الثانی ان وأن للتأکید ولکن ولعل للاستدراک
وکأن للتشبیه والظن ولیت للتمنی ولعل للترجی او الاشفاق
او التعلیل فتنصبن المبتدى اسما لهن وترفع الخبر خبرا لهن

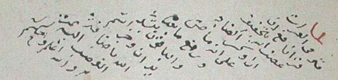
الثانی من باب نواسخ المبتدى والخبر ما ینصب
الاسم ویرفع الخبر وهو ستة احرف ان وأن ومعناهما التأکید
تقول زید قائم ثم تدخل علیه ان لتأکید الخبر وتقریر مضمونه
فتقول ان زیدا قائم وکذلک أن الا انها لا بد ان
یسبقها کلام کقولک بلغنی او اعجبنی ونحو ذلک ولکن
ومعناها الاستدراک وهو تعقیب الکلام برفع ما
یتوهم ثبوته او نفیه فتقول زید عالم فیتوهم ذلک

الاصلح

انه صالح فتقول لکنه فاسق وتقول ما زید شجاع فیتوهم
ذلک انه لیس بکریم فتقول لکنه کریم وکأن للتشبیه کقولک کأن
زیدا الاسد او الظن کقولک کأن زیدا کاذب ولیت للتمنی
وهو طلب ما لا طمع فیه کقول الشاعر لیت الشباب یعود یوما او ما
فیه عسر کقول المعدم الآیس لیت لی قنطارا من الذهب
ولعل للترجی وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله کقولک
لعل الله یرحمنی او الاشفاق وهو توقع المکروه کقولک لعل زیدا
هالک والتعلیل کقوله تعالى فقولا له قولا لینا لعله یتذکر
ای لکی یتذکر نص علیه الأخفش ان لم یقترن بهن ما الحرفیة
کما هو [illegible] الکلام واحد الا لیتما فیجوز الامران اعمالهن النصب
هذه الادوات الاسماء ورفع الاخبار بشرط ان لا یقترن
بهن ما الحرفیة فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن
على الجمل الفعلیة قال الله تعالى قل انما یوحى الی انما الهکم اله
واحد وقال تعالى کأنما یساقون الى الموت وقال الشاعر
فوالله ما فارقتکم قالیا لکم ولکن ما یقضى فسوف یکون
وقال آخر لعلما اضاءت لک النار الحمار المقیدا
وتستثنى منها لیت فانها تکون باقیة مع ما على اختصاصها

بالجملة الاسمية فلا يقال بينما قام زيد فلذلك ألغوا
عملها وأجاز وافيها الإعمال حملا على أخواتها وقد روي
بالوجهين قال الشاعر ۝ فاذ البيتما هذي الحجال لنا
الى حمامتنا او نصفه فقد ۝ يروى برفع الحمام او نصبه
وقوى ما الحرفية احترازا من ما الاسمية فانها لا تبطل عملها
وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى
الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد
محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد
ساحر ۝ كان المكسورة مخففة معنى هذا انه كما يجوز الاهمال
والاعمال في تينما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت
تقول لك ان زيد المنطلق وان زيدا لمنطلق والارجح
الاهمال قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما
جميع لدينا محضرون وقال تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم قرا ابو بكر والحرميان بالتخفيف والاعمال
فاما لكن المخففة فتهمل وذلك لزوال اختصاصها
بالجملة الاسمية قال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم

الظالمين



الظالمين وقال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
فدخلت على الجملتين واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة
حذف اسمها ضمير شان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت
بفعل متصرف غير دعا بقد او حرف تنفيس او نفي او لو
واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كان عليه
من وجوب الاعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا
وان يكون ضمير شان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها
ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها
جامدا او متصرف وهو دعا لم تحتج الى فاصل يفصلها من
ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب
العالمين تقديره انه الحمد لله رب العالمين اي ان الامر
والشان مخففة وحذف اسمها ووليها الجملة
الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد
وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما
سعى التقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها
متصرف وهو دعا والخامسة ان غضب الله عليها
في قراءة من خفف ان وكسر الضاد فان كان الفعل

متصرفا وأما أوجب أن يكون مفصولا من أن بواحد من أربعة
وهي قد نحو ونعلم أن قد صدقتنا وتعلم أن قد بلغوا وحرف
التنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو أفلا يرون
ألا يرجع إليهم قولا ولو نحو وأن لو استقاموا وربما جاء
في الشعر بغير فصل كقوله

علموا أن يؤملون فجادوا ● قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

وربما جاء اسم أن في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شان
فيأتي خبرها حينئذ مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله

بأنك ربيع وغيث مريع ● وأنك هناك تكون الثمالا

وأما كأن فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم أو قد
إذا خففت كما وجب إعمالها كما يجب إعمال أن ولكن ذكر
اسمها أكثر من ذكر اسم أن ولا يلزم أن يكون ضميرا قال

ويوما توافينا بوجه مقسم ● كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

يروى بنصب الظبية على أنه الاسم والجملة بعدها صفته
والخبر محذوف أي كأن ظبية عاطية هذه المرأة ويكون
من عكس التشبيه وكأن مكانها ظبية على حقيقة التشبيه

التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم أي كأنها ظبية وإذا
كان الخبر مفردا أو جملة اسمية لم يحتج إلى الفاصل فالمفرد كقوله
ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله

كأن ثدياه حقان ●

وإن كان فعلا وجب أن يفصل
منها إما بلم أو قد فالأول كقوله تعالى كأن لم تغن بالأمس
وقول الشاعر

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ● أنيس ولم يسمر بمكة سامر

والثاني كقوله

أفد الترحل غير أن ركابنا ● لما تزل برحالنا وكأن قد

أي وكأن قد زالت فحذف الفعل ولا يتوسط خبرهن إلا إذا كان
ظرفا أو مجرورا ويجوز ذلك في غيرهن إن لدينا أنكالا ولا يجوز في
هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما
كما جاز في باب كان لا تقول إن قائم زيدا كما قيل كان قائما
زيد والفرق بينهما أن الأفعال أمكن في العمل من الحروف
فكانت أحمل لأن تتصرف في معمولها وما أحسن قول
ابن عنين يشكو تأخره ● كأني من أخبار إن ولم يجز ●

لا احد في الخوان بعد ما ويستثنى من ذلك ما اذا
كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسطا
لانهم توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما فان الله تعالى ان لدينا
انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيههم
على امتناع التوسط عن التنبيه على امتناع التقدم لان
امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم
من ذكرهم تجويز توسطهم للظرف والمجرور ان يكونوا يجيزون تقديمه
لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره وتكسر ان
في الابتدا نحو انا انزلناه وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين
انا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم
انك لرسوله تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في
ابتدا الجملة كقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم
والكتاب المبين انا انزلناه يس والقرآن الحكيم
انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول

كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع بعدها اللام
كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت
قد فتحت بعدها علم ويشهد في قوله تعالى علم انكم
كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو
وذلك لوجود اللام في الاولين دون الاخرين
ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة او اسمها
او ما توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت
ولم يظهر المعنى ويجوز دخول لام الابتدا بعد ان المكسورة على
واحد من اربعة اثنين متأخرين واثنين متوسطين فاما
المتأخران فالخبر نحو ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في
ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا
لطعامك اكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند
الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام
واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر المعنى

وقصد الاثبات كقولك ان زيدا لمنطلق واما وجب
هنا هذا فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى
ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا سمي اللام الفارقة
لانها فرقت بين النفي وبين الاثبات فان اختل شرط من
الثلاثة كان دخولها جايزا لا واجبا لعدم الالتباس وذ
لك اذا شددت نحو ان زيدا قايم او خففت واعملت نحو
ان زيدا قايم او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر
انا ابن اباة الضيم من آل مالك ۞ وان مالك كانت كرام المعادن

ومثل لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات موصولة
بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرون درهما عندي
وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيهه بني على الفتح نحو لا
رجل ولا رجلين وعليه وعلى الكسر في المسلمات وعلى الياء في رجلين
ولا مسلمين نحو وجوز ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا ثلاثة
شروط احدها ان تكون نافية للجنس والثاني
ان يكون معمولها نكرتين والثالث ان لا يكون الاسم
مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت
نافية اختصت بالفعل وجزمه نحو قوله تعالى لا تكن

ان الله معنا او زايدة لم تعمل شيئا نحو قوله تعالى ما منعك الا
لا تسجد اذ امرتك او نافية للوجوب عمل ليس نحو لا رجل في
الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا
ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار
ولا عمرو ومثال الثاني قوله تعالى لا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط فلا يخلو اسمها
اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان
مضافا او شبيها ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب
علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما
اتصل به شيء من تمام معناه مرفوعا نحو لا حسنا فعله مذموم
او منصوبا به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض
متعلق به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني
على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر
سالم فانه ينصب بالياء كقولك لا رجلين ولا مسلمين عندك
وان كان جمع مؤنث سالما فيبنى على الكسر وقد يبنى على
الفتح نحو لا مسلمات في الدار وعليه روي بالوجهين قوله
لا سابغات ولا جأواء باسلة ۞ تقي المنون لدى استيفاء آجال

وذلك في نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب
والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريفا ورفعه فيمتنع النصب وان
لم تكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح ۝
اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان
فتحت فلك في الثانية ثلاثة اوجه الرفع والفتح والنصب وان رفعت
فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه
انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه
وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة في مجموع التركيب فان لم
تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاول الرفع ولا في الثانية الفتح
بل تقول لا حول ولا قوة او لا قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة او
رفعها قال الشاعر ۝ فلا أب وابنا مثل مروان وابنه ۝
ويجوز فلا اب وابن واذا كان الاسم لا مفردا او نعت بمفرد
ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في
الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع
المبتدا والنصب على موضع اسمها فان موضع نصبه
بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة
مع الموصوف تركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما

فان فصل بينهما

فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب
وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف او ظريفا
والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا او طالع جبلا ۝ الثالث
ظن واخواتها ظن وخال وحسب ودرى وزعم ووجد وعلم القلبيات
فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان
ان تأخرن نحو القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطن
نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما
او لا او ان النافيات او لام الابتداء او القسم او الاستفهام
بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمي ذلك تعليقا نحو لنعلم اي
الحزبين احصى ۝

الباب الثالث

من النواسخ ما
ينصب المبتدا والخبر معا وهي افعال القلوب وهي ظن
نحو قوله تعالى واني لاظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو قوله
تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر ۝
رأيت الله اكبر كل شيء ۝ محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو
قوله تعالى لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله ۝
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ۝ فان اغتباطا بالوفاء حميد ۝ وخال كقوله
بحالتيه راعي ۝ وحنا كقوله ۝ الحمولة طايرا ۝

ومن زعم كقوله [illegible]

زعمتني شيخا ولست بشيخ ۞ انما الشيخ من يدب دبيبا
ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى
فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها
الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها
في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تأخرها عنهما مثال
توسطها بينهما قولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز
زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر

ابا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني ۞ وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور
فاللؤم مبتدأ مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر
مقدم والغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان
سوى او الاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال تأخرها
عنهما قولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح با
تفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر
القوم في اثري ظننت ۞ فان يكن ما قد ظننت فقد ظفر
وخابوه فالقوم مبتدأ وفي اثري في موضع رفع على انه
خبره واهملت ظن لتأخرها عنهما ومتى تقدم الفعل
على المبتدأ والخبر معا تحتم الاعمال كقولك ظننت زيدا

عالما قائما

[illegible] عالم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق
فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ماله صدر الكلام
بينها وبين معموليها والمراد بماله صدر الكلام ما النافية كقولك
علمت ما زيد قائم قال تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء
مبتدأ وينطقون خبر وهي مفعولا اولا وثانيا ولا النافية
نحو قولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى
وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم ولام الابتداء
نحو علمت لزيد قائم وكقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الا
خرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر

ولقد علمت لتأتين منيتي ۞ ان المنايا لا تطيش سهامها
والاستفهام كقولك علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان في
الجملة اسم استفهام سوى كان احد جزئي الجملة او كان
فضلة فالاول نحو قوله تعالى ولنعلمن اينا اشد عذابا
والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون على
المصدر به اي ينقلبون اي انقلاب وتعلم معلقة

عن الجملة بأسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو أي وزمانهم
بعض الطلبة انتصار أي بتعلم وهو خطأ لأن الاستفهام له
صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وإنما سمي هذا الإهمال
تعليقا لأن العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل
في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة
المعلقة التي لا هي مزوجة ولا هي مطلقة والمرأة المعلقة
هي التي غاب زوجها عنها والدليل على أن الفعل
عامل في المحل أنه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كما
كقول كثير عزة
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
فعطف موجعات على محل قوله ما البكا الذي علقوا عن العمل
فيه قوله أدري

باب الفاعل

يرفع كقام زيد
ومات عمرو ولا يتأخر عنه عامله ولا تلحقه علامة تثنية
ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال
قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة أو مخرجي هم
وتلحقه علامة التأنيث إن كان مؤنثا كقامت هند

وطلعت الشمس

وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجاز التأنيث الظا
هر نحو وقد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضر القاضي
امرأة والمتصل في باب نعم نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو
قالت الأعراب إلا جمعي التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون
وقامت الهندات وإنما امتنع في النثر ما قامت إلا هند
لأن الفاعل مذكر محذوف كحذفه في نحو أو إطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما وقضي الأمر وأسمع بهم وأبصر ويمتنع
في غيرهن لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما
من أبواب النواسخ شرعت في ذكر الفاعل وما يتعلق به
من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به وبباب
المبتدأ والخبر وهو باب الاشتغال اعلم أن الفاعل عبارة عن
اسم أو مؤول به أسند إليه فعل أو مؤول به مقدم عليه
بالأصالة واقعا منه أو قائما به مثال ذلك زيد
من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالأول اسم أسند
إليه فعل واقع منه فإن الضرب واقع من زيد والثاني
اسم أسند إليه فعل قائم به فإن العلم قائم بزيد وقولي
أو مؤول به يدخل فيه نحو أن تخشع قلوبهم فإنه فاعل مع أنه

ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او مؤول
به ليدخل فيه مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند
اليه فعل ولكنه اسند اليه ما هو مؤول بالفعل وهو مختلف فانه في
تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد
قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه
بل هو مؤخر عنه واما هو مبتدا والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من
قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شي مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة
لانه خبر فهو في نية التاخير وخرج بقولي واقعا منه الخ نحو زيد في قولك ضرب زيد فان
الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام
زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان
مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور
الا ترى ان عمروا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا ولما
عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما ثلاثة احدها انه لا يتاخر
عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام
وقد يصح لك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما
فيكون اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر الثاني
انه لا يلحق اخره علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك
ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد

كما يقال قام اخواك

كما يقال قام اخواك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات
العامل فعلا كان كقوله عليه الصلوة والسلام يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه الصلوة والسلام
او مخرجي هم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت ان
اكون معك اذ يخرجك قومك فقال او مخرجيهم و
الاصل او مخرجونهم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي هم بتخفيف
الياء والثالث انه اذا كان مؤنثا الحق عامله تاء التانيث الساكنة
ان كان فعلا ماضيا او المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت
هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا
وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها
ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما
لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح
قال تعالى قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى قد جاءكم بينة
الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التانيث وهو
منفصل عن العامل بغير الا وذلك كقولك حضر القاضي

اسما ظاهرا

امرأة ونحو حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة
ان يكون العامل نعم وبئس نحو نعمت المراة هند ونعم المراة هند
الرابع ان يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود
وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن
ذكر فعلى معنى الجمع واستثني من ذلك جمعا التصحيح فا
فانه يحكم فيهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات
بالتاء عينا كما تقول جاءت هند وقام الزيدون
بترك التاء عينا كما تقول في قام زيد والواجب فيما عدا
ذلك وهي مسئلتان احدهما المؤنث الحقيقي التأنيث
الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم وبئس نحو قامت
امراة وقوله الثاني ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس
طلعت وكان الظاهر انه يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
ورجح التاء ثبت في النثر كما في قولك حضر القاضي امراة
ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا
ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل
مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر

والله الموفق

ولعدم ذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند
وهذا اخر المواضع الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل في
ثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما تقديره او اطعامه يتيما الثالث في باب النيابة
نحو قضي الامر اصله والله اعلم قضى الله الامر الرابع فاعل
الفعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر
بهم حذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع رفع
على الفاعلية عند الجمهور والاصل ان يلي عامله وقد يتاخر
جوازا نحو قوله ولقد جاء آل فرعون النذر ونحو كما اتى ربه موسى
على قدر ووجوبا نحو قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه وضرب
ني زيد وقد يجب تاخير المفعول كضربت زيدا و
ضرب موسى عيسى بخلاف ارضعت الصغرى الكبرى
وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى وو
جوبا نحو قوله ايا ما تدعوا الفعل والفاعل كالكلمة
الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي

وما احسن زيدا

نعبد جمّا كما قال تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل
عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى ولقد
جاء آل فرعون النذر وقال الشاعر

جاء الخلافة إذ كانت له قدرا ... كما أتى ربه موسى على قدر

ولو قيل في الكلام الغير جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذا
لو قيل كما أتى موسى ربه على قدر لأن الضمير يكون عائدا على متقدم
لفظا رتبة وذلك هو الأصل في عود الضمير على متأخر
والواجب كقوله تعالى وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات وذلك لأنه لو
قدم الفاعل فقيل ابتلى ربه إبراهيم لزم عود الضمير على متأخر
لفظا ورتبة وذلك لا يجوز ونحو ذلك ضربني زيد وذلك
لأنه لو قيل ضرب زيدا إياي لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله
وذلك أيضا لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول إذا أفضى
تقديمه إلى انفصال ضمير الفاعل إذا كان مضمرا متصلا وذلك في
نحو ضربت زيدا فإنه لا يجوز ضرب زيدا أنا وإذا التبس الفاعل
بالمفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية
أحدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك أكلت
الصغرى الكبرى وأكل الكمثرى موسى أو لفظية كقولك ضربت موسى

سلمى وضرب

سلمى وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل
وتأخيره لانتفاء اللبس في ذلك واعلم أنه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى
عيسى أن يتقدم المفعول على الفاعل وجب كذلك لا يجوز أن تقدمه
عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم أنه مبتدأ وأن الفعل متحمل للضمير وأن
موسى مفعول ويجوز في ضرب زيد عمرا أو ضربت عمرا وأن يتقدم المفعول
على الفعل والفاعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى
وقد يكون تقديمه وجوبا كقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الأسماء
الحسنى فأيا ما مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا [illegible]
لأنه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به

وإذا كان الفعل نعم وبئس فالفاعل إما بأل الجنسية نحو نعم
العبد إنه أواب أو مضافا لما فيه أل نحو ولنعم دار
المتقين فلبئس مثوى المتكبرين أو مضمرا مستترا
مفسرا بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا

إذا كان الفعل نعم وبئس وجب أن يكون الفاعل معرفا بأل التي للجنس
لا التي للاستغراق أو العهد خلافا لطائفة نحو نعم العبد أو مضافا
لما فيه أل كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين
أو مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى

بنكرة بعده منصوبة على التمييز

بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي البدل بدلا **وإذا استوفت**
نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص
بالمدح او الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعراب
زيد مبتدأ والجملة قبله خبره ويتقدم المخصوص على الفاعل فلا يقال
نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين فلا يقال نعم
زيد رجلا ويجوز بالاجماع ان تقدمه على الفعل والفاعل
فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه دليل
قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو ايوب

باب يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فا
ن لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر
ويضم اول الفعل مطلقا ويشارك ثانيه ثالثه تعلم وثالثه نحو
انطلق ويفتح ما قبل الآخر من المضارع ويكسر من الماضي
كضرب ويضرب ولك في نحو قال وباع الكسر مخلصا واشماما و
الضم مخلصا يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي
او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه اذا لم تعلم السارق والراوي

والثاني كقولهم

والثاني كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس
سيرته اختلفت السجعة **والثالث** كقوله تعالى اذا
قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا
فانشزوا **وقول الشاعر**
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ● باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف
فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذ
كورة في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان
كان فضلة **وواجب التأخير** عن الفعل بعد ان كان
جائز التقديم عليه وتؤنث له الفعل ان كان مؤنثا حقيقيا
تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا
ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف
او الجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان
ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف او المجرور
او المصدر الا **بثلاثة شروط احدها** ان يكون
مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان

لعدم اختصاصها فإن قلت ضرب ضرب مديد وصيم زمن طويل
واعتكف معتكف حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف
الثاني أن يكون متصرفا فلا ملازما للنصب على الظرفية أو
المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على أن يكون نائبا مناب
فاعل فعله المقدر على أن تقديره يسبح سبحان الله بالضم ولا
يجيء إذا جاء زيد على أن إذا نائبة عن الفاعل لأنهما لا يتصرفان
الثالث أن لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب
اليوم زيدا خلافا للأخفش والكوفيين وهذا الشرط أيضا
جار في الجار والمجرور والخلاف جار فيه واحتج المجيز
بقراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون

وبقول الشاعر

وإنما يرضي المنيب ربه ... ما دام معنيا بذكر قلبه

فأقيم معنيا وبذكر مع وجود قوما وقلبه وأجيب عن البيت
بأنه ضرورة وعن القراءة بأنها
شاذة أو محتملة لأن يكون القائم
مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عائدا على الغفران

المفهوم

المفهوم من قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا أي ليجزى الغفران
قوما وإقامة المفعول معه غاية ما فيه إقامة المفعول الثاني و
ذلك جائز وإذا حذف فاعله وأقيم شيء من هذه الأشياء مقامه وجب
تغيير الفعل بضم أوله ماضيا كان أو مضارعا وبكسر ما قبل آخره
في الماضي وبفتح آخره في المستقبل نحو ضرب ويضرب وإذا كان الفعل
مبدوءا بتاء زائدة أو بهمزة وصل شاركه في الضم ثانيه أوله في
مسألة التاء وثالثه أوله في مسألة الهمزة تقول في تعلم للمسألة
بضم التاء والعين وفي انطلق بزيد انطلق به بضم الهمزة والطاء

وقال الهذلي

تنووا هواي وأعنقوا لهواهم ... فتخرموا ولكل جنب مصرع

فإن كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع
جاز لك فيه ثلاث لغات **أحدها** وهي الفصحى
كسر أوله فتنقلب الألف ياء **الثانية** إشمام الكسر شيئا
من الضم تنبيها على الأصل وهي لغة فصيحة أيضا **الثالثة**
إخلاص ضم أوله فيجب قلب الألف واوا فتقول قول وبوع
وهي لغة ضعيفة **باب الاشتغال** نحو زيد
ضربته أو مررت به أو ضربت أخاه رفع زيد بالابتداء

والجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت وجاوزت واهنت
واجب الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو
زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
متأول ونحو والانعام خلقها للتناسب وابشرا منا واحدا
نتبعه وما زيدا رأيته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا
لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع
في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان
في نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شيء
فعلوه في الزبر وازيد ذهب به ضابط هذا

الباب ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره
او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ
من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك
زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت
على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيد مفعولا مقدما وهو
مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت
به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل

ومثال الفعل

ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير قولك زيدا ضربت اخاه
فان ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في
الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم
ان يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل
محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة
ويقدر الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت
به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا
ضربت اخاه ولا تقول ضربت لانك لم تضرب زيدا واعلم ان للاسم
المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة
يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان
فاما ترجيح النصب ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب
وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم
عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم
الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ وهو خلاف القياس لانها
لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسا
رق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا
اضرب اخاهما والارجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول
فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
والقراء اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير
السبعة قد

فيما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسا
رقة مبتدأ ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور وفا
قطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدى ولم يستقم
عمل فعل من جملة في مبتدى مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه
درهما وخالد مشكور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد ال
موصولة بمعنى الذي والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي يأتيني
فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط
هذا الباب ان الفعل لو تسلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون
الاسم مقرونا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا
اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف اسمية
على الفعلية وهما مختلفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير
اكرمت عمرا اكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبتان
والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال تعالى
خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها
اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الان
سان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل
على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا رأيته قال تعالى
ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم
على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض

كقولك ان

كقولك ان زيدا رأيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر
لا تجزعي ان منفسا اهلكته ۞ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول
على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية
لا تدخل الا على الاسمية واما الذي يستوي فيه الامران فضابطه ان يتقدم
على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك
زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى
ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي
ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت
صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة
اسمية وان راعيت عجزها نصبت وكنت قد عطفت جملة فعلية
على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى
الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع ففيما عدا ذلك كقولك
زيد ضربته قال تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت
السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع
في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه وكل شيء فعلوه
في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على
حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء

في ان ... وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتا
خر صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه وليس منه ان زيد ضربته لعدم استغنائه
من النصب مع جواز التسليط **باب التنازع** نحو ان من نحو
ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واجاز الكوفيون فيضمر في الثاني
في كلما يحتاجه او الثاني واجاز البصريون فيضمر في الاول
مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس منه كفاني ولم اطلب
قليل من المال فيما هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال
ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر
ويكون كل من المتقدمين طالبا لذلك المتاخر فمثال تنازع العاملان معمول
واحد نحو قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل
وفاعل يحتاج الى مفعول وتاخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له و
مثال تنازع العاملين اكثر من معمول واحد ضرب واكرم زيد
عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كحديث
صليت وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل
من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين
اكثر من معمول واحد قوله عليه الصلوة والسلام تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين [illegible] على الظرفية
وثلاثا وثلاثين منصوبا على انه مفعول مطلق وقد تنازعها

كل من العوامل

كل من العوامل الثلاثة السابقة غيرهما اذا عرفت هذا فنقول لا خلاف
في جواز اعمال اي العاملين او اي العوامل شئت وانما الخلاف في المختار
فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال
الثاني لقربه فان اعملت الاول واضمرت في الثاني كلما يحتاج من مرفوع و
منصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك
وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك
في المثال في رتبة التقديم فالضمير وان عاد على متاخر لفظا لكنه متقدم
رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما
وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت
ضربت وضربني اخواك ومررت و[illegible] بي اخواك ولا تقول
ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متاخر لفظا
ورتبة وانما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذا
لك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس
ولو انما اسعى لادنى معيشة ◯ كفاني ولم اطلب قليل من المال
وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملين متوجهين
الى شيء واحد كما قدمنا ولو وجها هنا كفاني واطلب الى قليل فسد
المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فافادت ان

فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني زيد لاكرمته واذا
كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسيء لم اعاقبه وعلى هذا فقوله لما
اسعى لادنى معيشة منفي لكونه مثبتا وقد دخل عليه حرف
الامتناع وكل شيء امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة
عدم السعي لادنى معيشة وقوله ولم اطلب قليل من المال مثبت لكونه
منفيا بلم وقد دخل عليها حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب
فيه اثبات طلب القليل وهو عكس ما يقصده اولا واذا ابطل ذلك
تحقق ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك
فيقتضي ذلك انه طالب الملك وهو المراد فان قيل انما يلزم
فساد جعله من باب التنازع لعطفه لم اطلب على كفاني
ولو قدرته مستانفا كان منفيا محضا غير داخل تحت
حكم لو قلت انما يجب التنازع بشرط ان يكون بين العاملين
ارتباط ما وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط **باب**
المفعول منصوب قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا **واعلم**
الان ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفا
عل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا
فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير
قصد التعادل **وهو خمسة** هذا هو الصحيح
وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر

كضربت ضربا

كصمت يوم الخميس صح اصل

كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الجمعة وجلست امامك
والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص
الزجاجي منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقد ذكرت وقد جاوزت البناء
ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل
قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو قوله
تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسماه الجوهري
المستثنى مفعولا دونه **المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت**
زيدا هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا
ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع تعلقه بما لا
يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثال من متعلق بضرب وان ضربه
نفي عنه او على ما قام مقامه من المتعلقات **ومنه المنادى**
اي ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله
ادعو عبد الله فحذف الفعل والفاعل واتيب يا عنه **وانما**
ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طا
لعا جبلا او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
يعني ان المنادى انما ينصب في ثلاث مسائل احدها ان يكون
مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله قال الشاعر
الا يا عباد الله قلبي متيم **ـه** باحسن من صلى واقبحهم بعلا الثانية
ان يكون شبيها بالمضاف والمشبه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه

وهو الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك
يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا
عاملها [illegible]
به كقولك [illegible] ورفقا با
يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا
بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك
يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك **الثالثة** ان يكون
نكرة غير مقصودة كقولك يا رجلا خذ بيدي **وقول الشاعر**
فيا راكبا إما عرضت فبلغن ◯ ندامای من نجران ان لا تلاقيا
والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين
يستحق المنادى البناء بامرين افراده
وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني
بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد
وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان
تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق
ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا فتقول يا زيد بالضم ويا
زيدان بالالف ويا زيدون بالواو قال تعالى يا نو
ح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا يا جبال اوبي معه **فصل وتقول**
يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ويا ابت ويا امت
ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف والياء للاولين قبيح

وللآخر ضعيف

وللآخر بن ضعيف اذا كان المنادى مضافا الى يا المتكلم كيا غلامي جاز
فيه ست لغات **احدها** يا غلامي باثبات الياء ساكنة كقوله تعالى يا
عبادي لا خوف عليكم **الثانية** يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء
الكسرة دليلا عليها كقوله تعالى يا عباد فاتقون **الثالثة** ضم الحرف
الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكوا من كلامهم يا ام لا تفعلي
وقرئ رب احكم بالحق بضم الميم **الرابعة** يا غلامي بفتح الياء [illegible]
قال تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم **الخامسة** يا غلاما
تقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
قال تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يا اسفا على يوسف **السا
دسة** يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلا عليها **كقول الشاعر**
ولست براجع ما فات مني ◯ بلهف ولا بليت ولا لو اني
اي بقولي يا لهفا ويا ليتا وقولي يا غلام بالثلاث اي بضم الميم وفتحها
وكسرها وقد بينت **توجيه** ذلك واذا كان المنادى المضاف الى
ياء المتكلم ابا او اما جازت فيه عشر لغات اللغات الست المذكورة
ولغات اربع اخر **احدها** ابدال الياء تاء مكسورة وبها قرأ
السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت **الثانية** ابدالها ها
تا مفتوحة وبها قرأ ابن عامر **الثالثة** يا ابتا بالتاء والالف وبها
قرئ شاذا **الرابعة** يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان
قبيحتان والاخيرة افصح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز

الا في ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى اليا
مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات اليا ساكنة او مفتوحة
الا ان كان ابن ام وابن عم فيجوز فيه اربع لغات فتح الميم وكسرها
وقد قرأ السبعة بهما في قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفوني
وقال تعالى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي والثالثة اثبات اليا
كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي ... انت خليتني لدهر شديد
والرابعة قلب اليا الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
فليس يخفى عنك يوما مضجعي ... وهاتان اللغتان قليلتان
في الاستعمال فصل وتجري ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت
المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله
وما اضيف مجردا على محله نحو قل اللهم فاطر السموات ويا
زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد وابا عبد الله
ونعت اي على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى
المستقل مطلقا هذا الفصل معقود لاحكام اتباع المنادى
والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او
تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مفردا للتحقيق
مفردا او مضافا فيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ
المنادى والنصب على محله فتقول في النعت يا زيد الظريف

بالرفع والظريف

بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي
البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك
والضحاك قال الشاعر يا حكم الوارث من عبد الملك
روي برفع الوارث ونصبه وقال اخر فما كعب ابن مامة وابن اروى
باجود منك يا عمر الجوادا ... او الجواد في منصوبه وقال اخر
الا يا زيد والضحاك سيرا ... فقد جاوزتما خمر الطريق
ومنه قوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذا والطير وهذه
امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه
والحسن الوجه قال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس
يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا
ولم يكن فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب
عمرو قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع
... يا صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا
زيد وابا عبد الله قال تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان
التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها
النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام
اعطي ما كان يستحقه لو كان منادى فتقول في البدل يا سعيد
كرز بضم كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز ويا سعيد ابا
عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله بالنصب وهكذا ...

وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب

حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا ولك في يا زيد زيد
اليعملات اوجه الاول اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد
اليعملات فتحهما جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على
تقديره منادى مفردا ويكون الثاني اما منادى اسقط منه حرف
النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير اعني والثاني الفتح
على ان الاصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فقال
سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم بين
المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول
لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه تكلف على وجه ضعيف
اما قول س فعنه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة
واما قول المبرد فعنه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه
فصل ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف اواخره تخفيفا
فذو التاء مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته
ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف ضما وفتحا
من احكام المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا وهي
تسمية قديمة وروي انه قيل لابن عباس رضي الله عنهما
ان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ ونادوا يا مال فقال
ما اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري رحمه الله تعالى

وغير ذي التاء

وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه اشارة الى انهم لشدة ما هم فيه
يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه اي الترخيم ان
يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علميته ولا زيا
دة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول في عائشة
يا عائش وان لم يكن مختوما بها فله ثلاثة شروط احدها
ان يكون مبنيا على الضم وثانيها ان يكون علما وثالثها
ان يكون متجاوزا الثلاثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر فتقول
يا حار ويا جعف لا يجوز في نحو عبد شمس وشاب قرناها ان ير
خما لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا به معين
لانه ليس علما ولا يجوز في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية
واجاز الفراء الترخيم في حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المتحركة
الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في منع الصرف
لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجراهم جمزى مجرى
شطى مجرى حبارى في ايجاب حذف الفه في النسب لا مجرى
حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشرت بقولي
كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن

عن المحذوف فيجعل البنا في اسم برأسه فتضمه وتسمى لغة من لا ينتظر و
يجوز ان لا يقطع النظر عنه بل يجعله مقدرا على ما كان عليه وتسمى لغة من
ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف بيقا فتحة الفا وفي
مالك يا مال بيقا كسر اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص بيقا
ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق بيقا سكون القاف وعلى اللغة الاولى
تقول يا جعف ويا مال ويا هرق بضم الجميع وهي قراءة
ابن السرار الغنوي ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي
كانت قبل الترخيم ويحذف من نحو عثمان ومنصور ومسكين حرفان و
من نحو معديكرب الكلمة الثانية المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام **احدها**
ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا **والثاني** ان يكون
حرفين وذلك فيما اجتمع فيه اربعة شروط **احدها**
ان يكون ما قبل الحرف الاخير زائدا **الثاني** ان يكون معتلا
الثالث ان يكون ساكنا **الرابع** ان يكون ما قبله ثلاثة
احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول
يا سلم ويا منص ويا مسك **قال الشاعر**
يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحبا وربها لم ييأس
وقال الاخر يريد يا مروان
قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه اهذا المغيري الذي كان يذكر

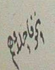
يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما
لان المعتل اصلي لان الاصل مختير ومختير فانقلبت اليا الفا وعن الاخفش
اجازة حذفها تشبيها لها بالزايد كما شبهوا الغزرمي في النسب
بالحبارى فحذفوها وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت زايدة
بدليل قولهم درع دلامص ودلاص لكنها حرف صحيح لا معتل
وفي سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفرا
اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرت منا بعد معرفة لمي اي لميس
فحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة متحرك
والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب
المزج نحو معديكرب وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر **فصل**
ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث به الا في
المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا لزيد ولعمرو ونحو يا لزيد لعمرو
ويا لزيد لعمرو ويا لقوم للعجب العجيب من اقسام المنادى المستغاث
وهو كل اسم نودي به ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا
يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا
بلام مفتوحة وهي متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل دعا
وعند ابن الصايغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وبتبدد لكل

الى سيبويه وقال ابن خروف هي زايدة فلا تتعلق بشي وذكر
المستغاث له بعد يا نحو يا لزيد بلام مكسورة دايما على الاصل و
هي حرف تعليل وتتعلق بفعل محذوف تقديره ادعوك للكذا
وذلك كقول عمر [illegible] بالبصرة و
للتلميس بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت
عليه مستغاثا آخر فان عدت يا مع المعطوف فتحت اللام
قال الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي ۞ لاناس عتوهم في ازدياد
وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله شعر
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ۞ يا للكهول وللشبان للعجب
وللمستغاث استعمالان آخران احدهما ان تلحق
آخره الفا فلا تلحقه اللام من اوله وذلك كقوله
يا يزيدا لآمل نيل عز ۞ وغنى بعد فاقة وهوان
الثاني ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحق الالف
آخره فيجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك
يا زيد لعمرو يا زيد ويا عنتر لزيد تقصد عبد الله قال الشاعر
الا يا قوم للعجب العجيب ۞ وللغفلات تعرض للاريب

والنادب

والنادب وازيدا وامير المومنيناه وارأساه وذلك الحاق الهاء وقفا
المندوب وهو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول
الشاعر [illegible] ابن عمر وعبد العزيز رضي عنه
حملت امرا عظيما فاصطبرت له ۞ وقمت فيه بامر الله يا عمرا
والثاني كقول المتنبي ۞ واحر قلباه ممن قلبه شبم ۞
ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه
والمختصة به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم
المنادى فتقول وازيد بالضم واعبد الله بالنصب ولك ان تلحق آخره
الالف فتقول وازيدا واعمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول
وازيداه واعمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز
اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز حينئذ ضمها تشبيها
بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين ويولي النادب
معناه ويقول النادب
هو المفعول المطلق وهو المصدر
الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه
كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين
جلدة فلا تميلوا كل الميل بعض الاقاويل وليس منه وكلا منها رغدا

لما انهيت القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى
شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول
المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة يتسلط عليه عامل من لفظه
او من معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو
قعدت جلوسا ومنه قول امرئ القيس
ويوما على ظهر الكثيب تعذرت ۝ علي وآلت حلفة لم تحلل
قال الشاعر ۝ تألى ابن اوس حلفة ليردني
الى نسوة كأنهن مقائد ۝ وذلك لان الالية هي الحلف والقعود
هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن
وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدران تسلط
عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل والمبتدأ الثاني والمبتدأ
في المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدأ عامل في
الخبر وليسا من باب المفعول المطلق وان لم يكن مصدرا وذلك
على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله
تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد



نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز والة
الآلات نحو ضربته سوطا او عصا او مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر
صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين يزعمون ان الاصل فكلا اكلا رغدا
وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه وانتصب انتصابه ومذ
هب سيبويه ان ذلك حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا
حالة كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا
فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع
فدل على انه حال لا مصدر والا لجاز اقامته مقام الفاعل باتفاق
والمفعول له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه وقتا وفا
علا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر في التعليل نحو
خلقت لكم واني لتعروني لذكراك هزة فجئت وقد نضت
لنوم ثيابها الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى
المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له
في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من
الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في
الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم
الكافرون فلما استوفى الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا
من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية

قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في
الخلق وحينئذ حصل الشروط الثلاثة لانه ليس مصدرا اي كذا قوله
ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
فان في افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جا مخفوضا باللام ومثال ما
فقد اتحاد الزمان قوله وقد نضت لنوم ثيابها
لدى الستر الا لبسة المتفضل فالنوم وان كان علة في خلع الثوب لكن
زمن خلع الثوب سابق على زمن النوم ومثال ما فقد اتحاد الفاعل
قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
فان الذكرى هي علة عروض الهزة منها واحد لكن اختلف الفاعل
لان فاعل العروض هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى
لذكري اياك فلما اختل الفاعل خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله
تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها انتقد لان تركبوها وهو
الخلق والخيل والبغال والحمير وجر باللام لاختلاف الفاعل
لان فاعل الخلق هو الله وفاعل الركوب بنو آدم وفي
قوله تعالى وزينة منصوبة لان فاعل الخلق والتزيين هو الله
والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان
كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات

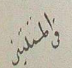
الجهات الست كالامام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند
ولدى وشبههما وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد
الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان
سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست امامك
وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف
من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته لانه
ما وهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما
المراد انهم يخافون نفس اليوم وانه سبحانه وتعالى يعلم نفس المكان
المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل واحد منهما
مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم
حيث يجعل رسالته وانه ليس منهما ايضا ان تنكحوهن
من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فانه وان كان على معنى في
لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسما الزمان تقبل
النصب على الظرفية ولا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود
والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود
ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا
يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت واما اسما

المكان فلا ينتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم منه ثلاثة
انواع احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت و
الاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء
والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا
والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات
اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وكذا
قولي وعكسهن اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي وجوهن
اشرت الى ان الجهات وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة و
يلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج
الى ما يبين معناه كعند ولدى الثاني اسماء مقادير المساحات
كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا اي مشتقا من
مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق
من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست
وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت
ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف
مصدر اسم المكان ومصدر عامله **والمفعول معه وهو اسم**
فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بجملة

او ما فيه حروفه

او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل
خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تأكل السمك
وتشرب اللبن فانه نهي على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك
هذا و لا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية نحو جاء
زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء
زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم مفرد ولكنه جملة
وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو اشترك زيد وعمرو
فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك زيد لان
الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين وبذكر الواو وما بعد مع
في نحو جاء زيد مع عمرو وبعد الباء في نحو بعتك الدار باثاثها
وبذكر اريد بها التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو
اذا اريد بها مجرد العطف وقولي مسبوقة الخ بيان لشرط
المفعول معه وهو انه لابد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه
حروفه ومعناه الفعل فالاول كقولك سرت والنيل وقوله
تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل
ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري
لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز

هذا لك واياك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان
فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه وقد يجب نصبه
كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا
ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح في قولك
كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو
للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او ما في معناه ثلاث
حالات احدها انه يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا
كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول
كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه
عن القبيح مع اتيانه ولو قدرت العطف لكان المعنى لا تنه
عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك
قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز
العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل
كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين واما الثاني
فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض
كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط ذلك



في المسئلتين [illegible] يجوز العطف ولهذا قلت
على الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه
على العطف وذلك كقولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك
لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد
مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر
مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم ... مكان الكليتين من الطحال
وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما
بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على
حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو
الصحيح ومن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس
يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما قياسا
على العطف وليس بالقوي الثالثة ان
يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا
امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في
المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل

الاصل ولا يضعف فيه فيترجح الحال وهو وصف فضلة
يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا لما انتهى الكلام على
المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات
منها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة شروط
احدها ان يكون وصفا الثاني ان يكون
فضلة الثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب
كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت
يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثباتا
فان ثباتا حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة
نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر
ليس من مات فاستراح بميت ۝ انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا ۝ كاسفا باله قليل الرجاء
فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل
كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب
كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثباتا
في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا والمراد بالفضلة

ما يقع بعد تمام

(الحال المبينة هي التي لم يفهم معناها مما قبلها والمؤكدة التي قد فهم معناها مما قبلها)

ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور
للحال المبينة لا المؤكدة وشرطها التنكير اي شرط الحال ان
يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها
بنكرة كقولهم ادخلوا الاول فالاول (اي مترتبين) وارسلها العراك (اي معتركة)
وقرئ بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح اليا
وضم الرا وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة
الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول
بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا وصاحبها
التعريف والتخصيص او التعميم او التاخير نحو خشعا ابصارهم
ابصارهم يخرجون وفي اربعة ايام سواء وما اهلكنا من
قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل اي وشرط
صاحب الحال واحد من اربعة امور الاول
التعريف كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون فـ
خشعا حال من الضمير في يخرجون والضمير اعرف المعارف
والثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء
للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة

(يلوح كانه خلل)

لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله تعالى
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون وان خلت لها منذرون وان خال
من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير
عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل فموحشا
حال من طلل وهو نكرة وجاز تاخره عن الحال والتمييز وهو اسم
فضلة نكرة جامد يفسر ما ابهم من الذوات من المنصوبات التمييز
وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما الثاني
ان يكون فضلة الثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جا
مدا والخامس ان يكون مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق
للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف في الامرين الاخرين
لان الحال مشتق مبين الهيئات والتمييز جامد مبين الذوات
واكثر وقوعه بعد المقادير والعدد كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين
عسلا واحد عشر رجلا الى تسعة وتسعين رجلا ومنه كمميز
كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما مميز كم الخبرية فمجرور مفرد
كمميز المائة وما فوقها او مجموع كمميز العشرة فما دونه وكذلك في تمييز
[illegible] كم الاستفهامية المجرورة بالحرف ونصب يكون
التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا
وانا اكثر منك مالا وغير محول نحو امتلأ الاناء ماء وقد يؤكد ان

نحو لا تعثوا

نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين كذا وقول الشاعر
من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه
التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان
يقع بعدها احدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور
المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا
والثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رأيت
احد عشر كوكبا وهذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة
والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من عطف
المصنف العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول
المحققين لان المراد بالمقادير ما لم يرد حقيقته بل مقداره
حتى انه يصلح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك
الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول
عندي مقدار عشرين رجلا الا على معنى اخر ومن تمييز
العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية
عبارة عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين
استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسأله
عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد

الافتخار والتكثير وتمييز كم الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم
عبدا ملكت وكم دارا ابنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما
تقول كم عبيد ملكت ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما
دونها تقول كم أعبد ملكت [illegible] كما تقول
عشرة أعبد ملكت وثلاثة أعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز
المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة
عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم
الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم
اشتريت ثوبك والخافض له من مضمرة لا الاضافة
خلافا للزجاج **الثالث** عن مضان تمييز المفرد لهم
ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقوله
ان لنا امثالها ابلا وشاء **الرابع** ما دل على مغايرة
نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشار
بقوله واكثر وقوعه بعد المقادير الى ان تمييز المفرد لا
يختص بالوقوع بعد المقادير والعدد وتمييز النسبة
على قسمين محول وغير محول فالمحول على ثلاثة اقسام
محول عن الفاعل نحو اشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل
شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف

تمييزا

عنه ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض
ففعل مثل ما ذكرنا فجعل المضاف اليه مفعولا والمضاف تمييزا ومحول
عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عن ما هو مغاير
للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر
وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان الواقع بعد افعل
التفضيل هو غير المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك
زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافا الى غيره فينتصب
نحو مال زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء
وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة
ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقوله ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا من قولها **وقول الشاعر**
وتضيء في وجه النهار منيرة كجمانة البحري سل نظامها **وفي**
ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة فتم ميقات ربه اربعين ليلة **وقول ابي طالب** ولقد علمت بان دين محمد
من خير اديان البرية دينا **ومنه قول الشاعر**

واستغلبون بئس النحل كلهم كلا وأمهم زلا منطبق

وسيبويه رحمه الله يمنع ان تعالى نعم الرجل رجلا زيد وتأول

لو فحلا في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد كثيرة فلا حاجة

الى التأويل بل وجود التمييز في باب نعم ونحوه اكثر

من وجوه الحال والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشر

بوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل

نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم

يتقدم فيهما فالنصب لا غير نحو قول الشاعر

وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب

او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة

ويسمى مفرغا من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه

والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام

تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب

المستثنى سواء كان المستثنى متصلا نحو جاء القوم الا

زيدا او قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا

نحو قولك جاء القوم الا حمارا ومنه في احد القولين

فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المبدله

يخالفها

يخالفها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان

يكون المستثنى متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في

المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه

بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين او عطف نسق عند

الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو

عربي فصيح جيد والاتباع اجود ونعني بغير الايجاب

النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه

الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من

الواو في ما فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على

الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد

الا امرأتك قرأ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال

من احد وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه

وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجاءت

قراءة الاكثرين على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة

الرواية لا الرأي والثاني ان يكون مستثنى

من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال

الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون

وقرئ الجميع بالرفع على الإبدال من الضمير في يقنط ولو قرئ إلا الضالين
بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة فإن كان
الاستثناء منقطعا فأهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما
فيها أحد إلا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال تعالى ما لهم به
من علم إلا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب والإبدال
ويقرؤون إلا اتباع الظن بالرفع على أنه بدل من العلم باللفظ
لأن الخافض له من الزائد واتباع الظن معرفة موجبة ومن
الزائد لا يعمل إلا في النكرة المنفية أو المستفهم عنها وقد اجتمعا
في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر
هل ترى من فطور وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فالواجب
نصبه مطلقا أي سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها إلا
حمارا أحد أو متصلا نحو ما قام إلا زيدا القوم قال الكميت
وما لي إلا آل أحمد شيعة ◦ ◦ ◦ وما لي إلا مذهب الحق مذهب
وإنما امتنع الاتباع في ذلك لأن التابع لا يتقدم على
المتبوع وإن كان الكلام السابق على إلا غير تام ونعني به
ألا يكون المستثنى منه مذكورا فإن الاسم الواقع بعد
إلا تعطيه ما يقتضيه لو لم يوجد إلا فتقول ما قام

إلا زيد

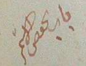
إلا زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رأيت إلا زيدا بالنصب
كما تقول ما رأيت زيدا وما مررت إلا بزيد بالجر كما تقول ما
مررت بزيد ويسمى ذلك استثناء مفرغا لأن ما قبل إلا
قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه
والمستثنى في ذلك كله من اسم عام محذوف فالتقدير في ما قام
إلا زيد ما قام أحد إلا زيد وكذا الباقي ويستثنى بغير
وسوى خافضتين معربتين بإعراب الاسم الذي بعد إلا
وبخلا وعدا وحاشا نواصب وخوافض وبما خلا وما
عدا وليس ولا يكون نواصب الأدوات التي يستثنى بها
على ثلاثة أقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما
يخفض تارة وينصب أخرى فأما الذي يخفض دائما فغير
وسوى تقول جاء القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد
بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها إعراب الاسم الواقع
بعد إلا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير
كما تقول قام القوم إلا زيدا بنصب زيد وتقول ما
قام القوم ~~إلا زيد غير زيد~~ غير زيد بالنصب والرفع
كما تقول ما قام القوم إلا زيدا بالنصب وإلا زيد بالرفع

ونقول ما قام القوم غير حماد بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذا حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما

الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر **وقال لبيد**

الا كل شيء ما خلا الله باطل ❁ وكل نعيم لا محالة زائل

وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما **الثالث** ما ينصب تارة ويخفض اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل ضميرا فيها وجوبا



باب يخفض الاسم اما بحرف وهو من والى وعن وعلى والباء واللام وفي ورب والباء القسم وغيره او مخفض بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه

لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرورات الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة احدى وعشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في المستثنى فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل **قال شاعرهم**

لعل الله فضلكم علينا ❁ بشيء ان امكم شريم

ومتى لا يجر بها الا هذيل **قال شاعرهم يصف السحاب**

شربن بماء البحر ثم ترفعت ❁ متى لجج خضر لهن نئيج

وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الظاهر في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر **قال الشاعر**

اومت بعينيها من الهودج ❁ لولاك في ذا العام لم احجج

شريم بالشين المعجمة وهي المرأة التي اتصل مسلكاها بالجماع

وأنكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه ولكن الأكثر في العربية لولا أنا ولولا أنت ولولا هو قال تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة إلى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو أربعة من وعن وفي ومذ وإلى وما وضع على ثلاثة أحرف وهو أربعة إلى وعلى ومنذ ورب وإلى ما وضع على أربعة وهو حتى خاصة وتنقسم أيضا إلى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومنذ ومذ وحتى والكاف ورب وإلى ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر إلا الظاهر ينقسم إلى ما لا يجر إلا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رأيته مذ يومين أو منذ يوم الجمعة وإلى ما لا يجر إلا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر إلا لفظ الجلالة لفظا الرب مضافا إلى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال تعالى وتالله لأكيدن أصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة وهو قليل وقالوا تالرحمن لأفعلن وهو أقل وما يجر الظاهر وهو الباقي

او باضافة اسم

او باضافة اسم الى اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او التخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة فقسمته الى قسمين

احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله الثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد او التخصيص اذا كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة على ثلاثة اقسام احدها ان تكون بمعنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو قوله

بل مكر الليل والنهار الثاني ان يكون على معنى من وذلك اذا
كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه
نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح
ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون على
معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد

القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك
الصفة وتحته ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا
ضارب زيد الان او غدا واضافة اسم المفعول كهذا
معمور الدار الان او غدا واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل
كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا
لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف
من قولك ضارب زيدا وكذلك الباقي ولا تفيد تعريفا
ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ مع اضافته الى
المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثاني حالا مع
اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه ثاني
اثنين ولا يجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب
مطلقا ولا ال الا في نحو الضارب زيد والضاربوا زيد
اي في جميع الاحوال الخ

بان يجعل ... المضاف ... مع الالف واللام ... والمضاف اليه ...

او رفع ... فان ذلك ... [illegible]

والضارب الرجل

والضارب الرجل والضاربا راس الجاني والرجل الضارب غلامه

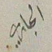
اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية
للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتنون
واذا اضفت قلت جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه
يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصان الاسم ولا يكون
الشيء كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمون ومسلمان فاذا
اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى
والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب الاليم انا مرسلوا الناقة
والاصل المقيمين والذائقون ومرسلون والعلة في حذف
النون هي العلة في حذف التنوين لكونها قائمة مقام
التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا
من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنوني حين وشياطين
فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حين
يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بضمة
واقعة بعد النون فاذا اضفته قلت جئتك حين
طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات
النون فيهما لانها متلوة بالاعراب لا تالية له

له واما الالف واللام فانك تقول جا الغلام فاذا اضفت
قلت جا غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة
للتعريف فلو قلت جا الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك
لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا للصفة وفي المسئلة واحد من خمسة
امور تذكر في يجوز ان تجمع بين الالف واللام والاضافة
احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد
الثاني ان يكون المضاف جمع مذكر سالما نحو الضاربوا
زيد **الثالث** ان يكون المضاف اليه بالالف واللام
نحو الضارب الرجل **الرابع** ان يكون المضاف اليه مضافا
الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل **الخامس**
ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف
واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه **باب**
يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ومه ووي
بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يتاخر عن معموله وكتاب
الله عليكم متاول ويجزم في جواب الطلب منه نحو مكانك
تحمدي او تستريحي ولا ينصب في هذا الباب

معقود للاسما

~~والضارب الرجل [illegible]~~
معقود للاسما التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة **احدها** اسم
الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد
قال الشاعر
فهيهات هيهات العقيق ومن به ● وهيهات خل بالعقيق نواصله
وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك
والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جا في بعض الطرق
وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى ويكانه
لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وتقول
فيه وا **قال الشاعر** وابابي انت وفوك الاشنب ● كانما ذر عليه
د واها **قال** واها لسلمى ثم واها واها ● يا ليت عيناها لنا وفاها
ومن احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله فلا يجوز في عليك
زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي
فانه اجاز محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان
المعنى عليكم كتاب الله [illegible] ذلك كتبا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله
تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه
انه اذا كان واقعا في الطلب جاز جزم المضارع في جوابه فتقول مكانك

... الحديث بالجزم كما تقول ائتني أحدثك وقول الشاعر
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي
فمكانك في الأصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل
اسما للفعل ومعناه اثبتي وتحمدي مضارع مجزوم
في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن أحكامه أنه لا
ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه فلا تقول مكانك فتحمدي
ولا صه فتحدثك بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت
فتحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم
في صدر المقدمة فلم أحتج إلى إعادته والمصدر كضرب
وإكرام إن حل محله الفعل مؤولا مع أن أو ما ولم يكن
مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا
محذوفا ولا منفصلا من المعمول ولا مؤخرا عنه وإعماله
مضافا أكثر نحو ولولا دفاع الله الناس وقوله
ألا إن ظلم نفسه المرء بين ومنونا أقيس نحو أو إطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما وبأل شاذ نحو وكيف التوقي
ظهر ما أنت راكبه النوع الثاني من الأسماء العاملة
عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث



الجاري على الفعل كالضرب والإكرام وإنما يعمل بثمانية شروط
أحدها أن يصح أن يحل محله فعل مع أن أو فعل مع ما فالأول
كقولك أعجبني ضربك زيدا أو يعجبني ضربك عمرا فإنه
يصح أن تقول مكان الأول أعجبني أن ضربت زيدا ومكان
الثاني يعجبني أن تضرب عمرا والثاني يعجبني ضربك زيدا
الآن فهذا لا يمكن أن يحل محله أن ضربت لأنه للماضي ولا أن تضرب
لأنه للمستقبل ولكن يجوز أن تقول في مكانه ما تضرب وتريد
بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت وودوا ما عنتم
أي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا أن تعتقد
أن زيدا معمولا لضربا خلافا لقوم من النحويين لأن المصدر
هنا إنما يحل محله الفعل وحده بدون أن أو ما تقول اضرب
زيدا وإنما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب
للمصدر ولا في مررت بزيد فإذا له صوت صوت حمار
أن تنصب صوتا الثاني بصوت الأول لأنه لا
يحل محل الأول فعل لا مع حرف المصدري ولا بدونه
لأن المعنى يأبى ذلك لأن المراد تشبيهه به وهو في
حال تصويته لا أنه أحدث التصويت عند مروري به

بان يكون الجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا ... اذ هو خبر لمحذوف

الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك
زيدا واختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم
المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين
للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله
وعدت وكان الخلف منك سجية ۝ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن
وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون
نحو مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح واستدلوا بقوله
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ۝ وما هو عنها بالحديث المرجم
اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم فاوقعوها متعلق
بالضمير وهذا البيت نادر وقابل للتاويل فلا ينبغي
عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال
اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله
يحابي به الجلد الذي هو حازم ۝ بضربة كفيه الملا نفس راكب
فاعمل الضربة في الملا واما نفس راكب فمعمول ليحابي
ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب
الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون

موصوفا

موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا
فان تاخر الشديد جاز قال الشاعر
ان وجدي بك الشديد اراني ۝ عاذرا فيك من عهدت عذولا
فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس
ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من قال في ما لك
وزيدا ان التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال في بسم الله
ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر
وابقى معمول المبتدا وجعلوا ذلك من الضرورة قوله
هل تذكرون الى الديرين هجرتكم ۝ ومسحكم صلبكم رحمان قربانا
لانه يتعذر وقولكم يا رحمان قربانا السابع ان لا يكون
مفصولا من معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى
السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن
ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا
ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل
بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا
من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة
اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين

الاخير وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع
الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس
بالباطل او مضاف الى المفعول كقوله
الا ان ظلم النفس المرء بيّن * اذا لم يصنها من هوى يغلب العقلا
وقوله تعالى حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومنه قوله
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه
الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
تقديره او ان يطعم في كل يوم ذي مسغبة يتيما الثالث
المعرف بال فاعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه
عجبت من الرزق المسيء الهه * وللترك بعض الصالحين فقيرا
اي عجبت من ان يرزق المسيء الهه ومن ان يترك بعض
الصالحين فقيرا ثنت واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان
بال عمل مطلقا او مجردا فبشرط كونه حالا او استقبالا
واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف وبا
سط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو
لهب على التقديم والتاخير وتقديره خبير كظهير خلافا للاخفش
والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول

او مفعال بكثرة

او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب
النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو
الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته
كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا منها فان
كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا نحو جاء الضارب
زيدا امس او الان او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب
حال محل ضرب ان اردت المضي ويضرب ان اردت غيره
والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس
القاتلين الملك الحلاحلا * خير معد حسبا ونائلا
وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون
بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى المضي وخالف في ذلك
الكسائي وهشام وابن مضاء فاجازوا اعماله اذا كان
بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الماضية
ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه
ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو
الحال بدليل قوله تعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الثاني

ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي
قوله خليلي ما واف بعهدي انتما * اذا لم تكونا لي على من اقاطع
فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا * ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
ومثال الاعتماد على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ امره ومثال اعتماده
اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول
الشاعر اني حلفت برافعين اكفهم * بين الحطيم وبين حوضي زمزم
اي بقوم رافعين اكفهم وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على
شيء من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا
مقالة لهبي اذا الطير مرت * وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير
مع ان خبيرا لم يعتمد واجيب بانا نحمله على التقديم والتأخير
فبنو لهب مبتدأ وخبير خبر ورد بانه لا يخبر بالمفرد على
عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى و
الملائكة بعد ذلك ظهير

النوع الرابع

من الاسماء التي
تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعّال وفعول ومفعال
وفعيل وفعل قال الشاعر
اخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف اعقلا
وقول الآخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها

اذا عدموا زادا فانك عاقر

اذا عدموا زادا فانك عاقر * وقالوا انه لمنحار بوائكها
وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر
اتاني انهم مزقون عرضي * [illegible] واكثرها استعمالا الثلاثة
الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكثير
الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذى الباقية
وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها
قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على
اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة
ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها لاوزان المضارع
لفظا ومعنى وحملوا النصب بالاسم الذي بعدها على تقدير فعل
[illegible] عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل
فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل
واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن
الفعل كعلم وفهم واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل
فعله وهو كاسم الفاعل

النوع الخامس

من الاسماء التي تعمل
عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل

فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبيده فترفع العبيد بمضروب على أنه قائم
مقام فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبيده ولا يختص إعمال
ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الألف واللام وتقول زيد
مضروب عبيده فتعمله فيه إن أردت به الحال أو الاستقبال ولا
يجوز أن تقول مضروب عبيده وأنت تريد الماضي خلافا
للكسائي ولا أن تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا
للأخفش والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي
(خرج به اسم التفضيل)
الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة الثبوت كحسن وظريف
وطاهر وضامر ولا تتعدى إلا معمولها ولا يكون أجنبيا
وترفع على الفاعلية أو الإبدال وتنصب على التمييز
أو التشبيه بالمفعول به والثاني متعين في
المعرفة وتجر بالإضافة

النوع السادس

من الأسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة
نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث مثال

مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة الرجل
لأن الصفة ما دل على الحدث وصاحبه وهي كذلك وهي
مصوغة لغير تفضيل قطعا لأن الصفات الدالة على
التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كأفضل وأعلم
وأكثر وهي ليست كذلك وإنما صيغت لنسبة الحدث
إلى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لإفادة معنى الحدوث
وأعني بذلك أنها تفيد أن الحسن في المثال المذكور ثابت
لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل
والمفعول فإنهما يفيدان الحدوث والتجدد ألا ترى أنك
تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيدا لحدوث
الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وإنما سميت هذه
الصفة مشبهة لأنها كان أصلها أنها لا تنصب لكونها مأخوذة
من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة
للفعل ولكنها أشبهت اسم الفاعل فأعطيت حكمه
في العمل ووجه الشبه بينهما أنها تؤنث وتثنى

وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنات وحسنان وحسنون وحسنات
كما تقول في ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون
وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كأعلم وأكثر فإنه
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث أي في غالب أحواله فلهذا
لا يجوز فيه أن يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي
إلى واحد أشار إلى أنها لا تنصب إلا اسما واحدا

واعلم أن الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور
أحدها أنها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته
وتارة تجري **فالأول** نحو حسن وظريف
والثاني نحو ضامر أنها لا تجري بأن يحسن ويظرف
وظاهر اللفظ أنها تجري على يطهر ويضمر
الأول هو الغالب حتى أن في كلام بعضهم أنه لازم
وليس كذلك وقد نبهت على أن عدم المجاراة هو
الغالب بتقديمي مثال ما لا يجاري وهذا بخلاف
اسم الفاعل فإنه لا يكون إلا مجاريا للمضارع

كضارب

كضارب فإنه مجار ليضرب فإن قلت هذا منتقض بداخل
ويدخل فإن الصفة لا تقابل الكلم قلت المعتبر في المجاراة
تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فإن قلت كيف تصنع بقائم
ويقوم فإن ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة
في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والأصل يقوم كيدحرج فنقلت
لعلة تصريفية **الثاني** أنها تدل على الثبوت واسم الفاعل
يدل على الحدوث **الثالث** أن اسم الفاعل يكون للماضي
وللحال وللمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع
وإنما تكون للحال الدائم وهذا هو الأصل في باب الصفات
وهذه الأوجه ناشئة على الوجه الأول الثاني والأوجه
الثلاثة مستفادة مما ذكر من الحد ومن الأمثلة
الرابع أن معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه
حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل أن تقول زيد
أباه ضارب وذلك لضعف الصفة بكونها فرعا عن فرع
فإنها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل

وهو أيضا يدل على الثبوت

فانه اقوى لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل **الخامس** ان
معموله لا يكون اجنبيا بل سببيا ويعني بالسببي واحدا من
امور ثلثة **الاول** ان يكون متصلا بضمير الموصوف
نحو مررت برجل حسن وجهه **الثاني** ان يكون متصلا بما
يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال
قائمة مقام الضمير المضاف اليه **الثالث** ان يكون
مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها اي
وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمروا
وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت
برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب
عمروا وللمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات **احدها**
الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين
احدهما على الفاعلية وهو متفق عليه و[illegible] والصفة
خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان **والثاني**
البدل من ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج
عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب

حسن وجهه ويرفع على الفاعلية او على البدل والنصب على التمييز او التشبيه بالمفعول والثاني متعين في المعرفة والخفض بالاضافة

فقدر في مفتحة

فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر
الابواب مبدلا من ذلك الضمير بدل بعض من كل **الثاني**
النصب ولا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة
كقولك الوجه فان كان نكرة فتنصبه على وجهين **احدهما**
ان يكون على التمييز وهو الارجح **والثاني** ان يكون منصوبا
على التشبيه بالمفعول به ~~لان التمييز لا يكون معرفة الوجه~~
~~على التمييز~~ وان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا
على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الوجه
الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا
الوجه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية
واما هذا الاوجه الرفع وهو خال من المعنى ويتفرع عنه النصب
ويتفرع عن النصب الخفض واسم التفضيل وهي الصفة
الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة
فيفرد مذكرا وبال مطابقا ومضافا لمعرفة فوجهان
ولا ينصب المفعول به مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا
الا في مسئلة الكحل **النوع السابع** من الاسما

وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة

التي يعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشا
ركة والزيادة نحو افضل واعلم واكثر وله ثلاث حالات حالة
يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين احدهما
ان يكون نكرة مجردا من ال مجامعا للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو
والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال تعالى اذ قالوا
ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقوله تعالى قل ان كان اباؤكم
الى قوله احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فافرده في الايه الاولى مع التثنية وفي الثانية
مع الجماعة الثانية أن يكون مضافا الى نكرة تقول زيد
افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل
رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات
افضل نسوة حالة يكون فيها مطابقا للموصوف وذلك اذا كان بأل
نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
والهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل
وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك

والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو

وذلك اذا كان

وذلك اذا كان مضافا الى معرفة تقول الزيدان افضل القوم
وان شئت قلت افضلا القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة
افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي
بالياء وقال تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
ولم يقل اكبر مجرميها فان قدر اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها
اولا فيلزمه المطابقة في المجرد وعن ابن السراج انه اوجب
عدم المطابقة ورد عليه بهذه الايه الكريمة واجمعوا على انه لا
ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك
هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب
المفعول به ولا باضافة اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه
فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف
يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير
المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل
ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا
او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه

وهو لا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسألة الكحل

به مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل
بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب على انه فاعل به وهي لغة
قليلة والاكثر يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم
والاب مبتدا مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عايد عليه ولا
يرفع افعل التفضيل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل
وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف
باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين نحو
ذلك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
وقول الشاعر ما رايت امرا احب اليه
البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان
مكان النفي استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد
احب اليه الخير منه اليك

باب التوابع

التوابع عبارة عن التبع
يتبع ما قبله في اعرابه خمسة اوجه
لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد

التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع
لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف
النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا
عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف
النعت وهو التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه
التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به مخرج لبقية
التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول
في التاكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل
جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها
توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق الا
التاكيد اللفظي فانه قد يجي مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل
الفاضل الاول نعت والثاني تاكيد لفظي فلهذا
احترز بقوله المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون
التابع المشتق المباين غير نعت مثال ذلك في البيان
والبدل قولك قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رايت كاتبا و
شاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين

والمشتق ما دل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل والمفعول واسم التفضيل والصفة المشبهة كذا

التوابع

للتخصيص

الا انهما صارا لقبين على الخليفتين كما خفي بباب الاعلام كزيد
وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك
المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتب ليس مفعولا في الحقيقة انما
هو صفة للمفعول والاصل رأيت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا
وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد
فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كا
تب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم
الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم
ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ
في الصور نفخة واحدة ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف
والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتانيث وواحد
من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جاني رجل قعود
غلمانه ثم [illegible]
اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر
وبحسب الافراد وفرعيه ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب
التذكير والتانيث حالتين وبحسب التنكير والتعريف حالتين
ايضا فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها في حال
واحد لما بين بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون

الاسم

الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى
مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد
اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاءني زيد الفاضل
فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت
مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت
مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية او الجمع بدل الافراد
وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التانيث بدل
التذكير وبقية الاوجه فان قلت رأيت زيدا او مررت بزيد
ففيه النصب او الجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة
المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون
بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك
وانما حكمه ان يتبعه في شيئين من خمسة دائما وهما واحد
من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا
يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب
ولا ان يخالفه في التعريف او التنكير فان قلت هذا

مستشهد بقولهم هذا جحر ضب خرب فوضعوا المرفوع وهو الجحر
بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا
وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع مالا وبقوله
تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو فوصف المعرفة وهو اسم
الله تعالى بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه
من باب الصفة المشبهة ولا يكون اضافتها الا في تقدير الانفصال
الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك
قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفعون
خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما
قال الشاعر قد يؤخذ الجار بظلم الجار ومرادهم
بذلك انهما لما تشابها في المجاورين في اللفظ وان كان
المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه خفض خرب ضمة مقدرة
منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة وليس
ذلك بمخرج له عما ذكرناه من انه تابع للمنعوت في الاعراب
كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك

قراءة الحسن البصري

قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام و
يمنع من ذلك قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض اذا
من قال رايت زيدا او مررت بزيد واردت ان تربط كلامك بكلامه
لحكاية الاعراب واما قوله تعالى الذي جمع مالا وعدده فهو بدل من
قوله تعالى ويل لكل همزة لا نعت وقوله سبحانه وتعالى شديد العقاب
فهو هنا في تقدير مشدده والشديد صفة عقابه واضافة
هذه الصفات هنا حقيقة على معنى انه لا يختص بزمان دون
زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان
يكون يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره والتانيث
والتذكير واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطاه
الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف
طابقه في اثنين منها وكملت له الموافقة في اربعة من العشرة كما
تقول مررت برجلين قايمين وبرجال قايمين وبامراة
قايمة وبامراتين قايمتين وبنساء قايمات كما تقول لو رفع
الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت
وبامراتين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف
رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب الذي

الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كان الفعل الذي يحل محله يكون
كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتانيث الام
ولا يلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل
قامت امه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر
الصفة لتذكير الاب ولا يلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك
تقول في الفعل قام ابوها وقال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها ويجب افراد الموصوف ولو كان الفاعل فاعله
مثنى او مجموعا كما يجب في الفعل فتقول مررت برجلين قائم
ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام
اباؤهم واما من قال قاما ابواهما فعلى لغة اكلوني البرا
غيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين
ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع
التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجل
قيام اباؤهم وبرجال قعود غلمانهم ورد [illegible]
اخص من الافراد الذي هو جمع التصحيح [illegible]

ويجوز قطع الصفة

سبحان الذي لا يسهو جل وعلا

كما مر

ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة
اللام ولا يمنع من ذلك توهم في الحكاية في الحكاية من زيدا ا
منصوب [illegible]
ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة
او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح
او اذم او ارحم ثم اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك
في الصفة الاتباع والقطع مثل ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد
اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح
والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقولون الحمد لله رب
العالمين بالنصب فسألت عنها يونس فزعم انها عربية
انتهى ومثاله في صفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرئ
الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله
في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض
على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير
ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر
يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو او
النصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون

الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا
امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه تعالى وقد يجوز
ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا
جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم ثم قال تقول هم هم المنزلة وان
كان لم يعرفهم النحاة والتوكيد اللفظي جاء اخاك اخاك
إن من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
ونحو أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس
لا لا أبوح بحب بثنة انها أخذت علي مواثقا وعهودا
وليس منه دكا دكا وصفا صفا الشرح
الثاني من التوابع التوكيد وفيه قد انقسم التاكيد باكهم وابدالها الف
على الناس في نحو فاسر واسر وهو ض بان لفظي ومعنوي والكلام الان
في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله
اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم او نحوهما والثاني
تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي
اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت
الى اين النجاة ببغلتي تجد في الفعل العامل في الى اين الاول
وكرر الفعل والمفعول في اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك

الاول

الاولى صح صل

ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتاكيد لا ليسند الى شيء
وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى
نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله
اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان
يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك
اتوك على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان
الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله
لا لا أبوح بحب بثنة انها أخذت علي مواثقا وعهودا
وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا
وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا للكثير من النحويين
لانه جاء في التفسير ان معناه دكا بعد دك وان الدك
كرر عليها حتى صارت هباء منبثا وان معنى صفا
صفا انه ينزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا
بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس
الثاني منهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير كما
يقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد الجملة

قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لأن الثاني
لم يوت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف
قوله قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فان الجملة الثانية
له لتاكيد الجملة الاول او معنوي وهو بالنفس والعين وهي
فيهما موجزة ان اجتمعتا وتجمعان على أفعل مع غير المفرد وبكل
لغير المثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له او للمثنى
ان صح الموقع وقوع المفرد موقعه وباجمع بمعنى المتقدم مضافات
لضمير المؤكد وباجمع فصاعدا وجمعهما غير مضاف فهو بيت

النوع الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ مخصوصة منها
النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل
مجي ذاته ويحتمل مجي خبره وكتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال
الثاني ولابد من اتصالهما بضمير عايد على ذلك المؤكد
ويطابقه ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما
بشرط ان تبتدي بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء
زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد
عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد
وجمعهما على وزن أفعل مع التثنية والجمع تقول

جاء الزيدان انفسهما

بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجي جميعهم ويحتمل مجي بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم
رفعت هذا الاحتمال وانما يوكد بها بشرط احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع
الثاني ان يكون متجزئا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملئكة كلهم اجمعون والثاني كقولك
اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشرى وان كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد
كله لانه لا يتجزأ بذاته ولا بعامله الثالث ان يتصل بها ضمير عايد على المؤكد فليس من التاكيد قوله
بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان

جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات
انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص
كذلك يمتنع النكرة وذكرت ان الفاظ التاكيد مخالفة للنعوت في
الامرين جميعا وذلك لانها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد
نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى
واحد والشي لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها
متخالفة وكذا لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا يقال
جاءني رجل نفسه لان الفاظ التاكيد معارف فلا تجري على
النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب
يا ليت عدة حول كلها رجب وعطف البيان وهو تابع موضح
او مخصص جامد غير مؤول هذا هو الباب الثالث من ابواب
التوابع عطف البيان والعطف في اللغة الرجوع الى الشي
بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق
وبيان وعطف بيان والكلام الان فيه وقولي تابع يشمل
التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج للتاكيد
كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل
كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت
فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا

يتصل بها ضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد
كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملئكة كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان لم
يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث اذا صلى الامام
جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لالتزامه
تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعا وجمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان

نحو جاء رجل تاجر لكنه مؤول بمشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع
من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج كله فانه
في تاويل المشتق اي المشار اليه ان المعنى مررت بزيد المشار اليه
وبقاع خشن فوافق متبوعه اعني هذا في عطف البيان
لكونه مفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه
بل لابد من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد وضدها
وقد وفيت ما يلزم في النعت ثم قسم بقوله ابو حفص عمر
وهذا خاتم حديد اشرت بالتمثيل به الى ما قصده
الحد من كونه موضحا للمعارف او مخصصا للنكرات والمراد
بابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك في نحو خاتم حديد
ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز
وقيل على الحال والاتباع ومن خرج النصب على التمييز فان
التابع عطف البيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة وما
خرجه بيان ومن خرجه على الحال قال انه لا يحسن كونه حالا ولا صفة
والاولى انه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه
صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان تابعا
للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من
ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام

مساكين

مساكين نحو في طعام ان يكون بدلا وان يكون بيانا ويجب بدل
كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله انا ابن التارك
البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا
كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او
التخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى
الكلام وتوكيده ولكونه على نية تكرير العامل واستثنى بعضهم
من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك
ويجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت للاول
مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر
عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الاخر شعر
ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا
وبيان ذلك في البيت الاول ان قوله بشر عطف بيان على
البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل في نية
احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه
لا يصح اضافة ما فيه الالف واللام نحو التارك الى ما فيه الالف
واللام نحو البكري ولا يجوز اضافة زيد لما تقدم شرحه
في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله
عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز

ان يكون بدلا لانه ح في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت
يا عبد شمس ويا نوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف
عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان
منادى ونوفلا لو كان منادى لقيل فيه يا نوفل بالضم لا
يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال هنا يا اخوينا عبد شمس
ونوفل **وعطف النسق بالواو ونحوها** الرابع من التوابع عطف
النسق وقد مضى تفسير العطف واما النسق فهو التابع المتو
سط بينه وبين متبوعه احد حروف العطف الاتي ذكرها
ولم اجد له توضيحه على اني فسرته بقولي بالواو الخ فان
معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخوا
تهما واعترضت بعده بذكر كل حرف وتفسير معناه **فالواو لمطلق الجمع**
قال السيرافي اجمع النحويون من البصريين والكوفيين على
ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جاء زيد
وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة
معان احدها ان يكونا جاءا معا والثاني ان يكون
مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب
فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهم
الترتيب من قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت

الارض اثقالها

الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وكما فهمت المعية من قوله
تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل وكما
فهم عكس الترتيب من قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ان هي الا
حياتنا الدنيا نموت ونحيى ولو كانت للترتيب لكان اعترافا
بالحياة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم
والنحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل روي عن
بعض الكوفيين ان الواو للترتيب واجابوا عن هذه الاية
بان المراد يموت كبارنا ويولد صغارنا فنحيى وهو بعيد ومن
اوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم
من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو
مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما **والفاء للترتيب
والتعقيب** اذا قيل جاء زيد فعمرو ومعناه ان مجيء
عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور التشريك
في الحكم ولم اثبته عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب
وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان
بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب
في مثل هذه عادة فان دخلت بعد الرابع او الخامس
فليس بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى اخر وهو

التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل نحو فسهى فسجد وزنى
فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب
عليه ولذا لشبهها على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط
نحو من يأتيني فإني أكرمه ولهذا إذا قيل من دخل داري
فله درهم أفاد أن استحقاق الدرهم بالدخول ولو
حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الإقرار بالدرهم له وقد
تخرج الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج
المرعى فجعله غثاء أحوى **وثم للترتيب والتراخي** بت
إذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد
بمهلة فهي إذن مفيدة لثلاثة أمور التشريك في الحكم
ولم أنبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي وأما قوله
تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فقيل التقدير والله أعلم خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم
فحذف المضاف منهما **وحتى للغاية والتدريج** ومعنى
الغاية آخر الشيء ومعنى التدريج أن ما قبلها ينقضي شيئا
فشيئا إلى أن يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك
وجب أن يكون المعطوف

وجب أن يكون المعطوف جزءا من المعطوف عليه إما تحقيقا نحو قولك
أكلت السمكة حتى رأسها أو تقديرا **كقول الشاعر**
ألقى الصحيفة كي يخفف رحله ... والزاد حتى نعله ألقاها
فعطف نعله بحتى وليس جزءا مما قبله تحقيقا نحو [illegible] لكنه
جزء تقديرا لأن المعنى ألقى ما يثقله حتى نعله **لا للترتيب**
زعم بعضهم أن حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس
كذلك وإنما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله
عليه الصلاة والسلام كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكسل [الكيس]
ولا ترتيب في القضاء والقدر وإنما الترتيب في ظهورها
المقضيات والمقدورات **وأو لأحد الشيئين أو الأشياء مفيدة**
بعد الطلب التخيير أو الإباحة وبعد الخبر الشك أو التشكيك
مثالها لأحد الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما أو بعض يوم
ولأحد الأشياء قوله تعالى فكفارته إطعام عشرة مساكين
من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير
رقبة ولكونها لأحد الشيئين أو الأشياء امتنع إيقاع سواء
على أقام أو قعد لأن سواء لا بد فيها من شيئين لأنك
لا تقول سواء على هذا [illegible] الشيء ولها اثنا عشر معنى
معنيان بعد الطلب وهما التخيير والإباحة ومعنيان بعد الخبر

وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج هندًا أو أختها
وللإباحة جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بينهما أن
التخيير يأبى جواز الجمع بينهما بين ما قبلها وما بعدها والإباحة
لا تأباه لأن الأولى أنه لا يجوز أن يجمع بين تزوج هند وأختها
وله أن يجالس الحسن وابن سيرين جميعًا ومثالها للشك قولك
جاء زيد أو عمرو إذا كنت لم تعلم بالجائي منهما والتشكيك ومثالها
للتشكيك قولك جاء زيد أو عمرو إذا كنت عالمًا بالجائي منهما
ولكنك أبهمت على المخاطب والمثلة ذلك من النثر بل
قوله تعالى فكفارته إطعام عشرة مساكين الآية فإنه
لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد أن الجميع هو الكفارة و
قوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم
الآية وقوله تعالى لبثنا يومًا أو بعض يوم وإنا أو إياكم لعلى
هدى أو في ضلال مبين **وأم لطلب التعيين بعد همزة**
داخلة على أحد المستويين تقول أزيد عندك أم عمرو
إذا كنت قاطعًا بأن أحدهما عنده ولكنك شككت في عينه
ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى أم هذه
معادلة لأنها عادلت الهمزة في الاستفهام بها والأولى أن
أدخلت الهمزة على أحد المستويين الاسمين الذي هو

الحكم

الحكم في شك بالنسبة إليهما وأدخلت أم على الآخر ووسطت بينهما
ما لم تسأل عنه وهو قولك عندك وتسمى أيضًا متصلة لأن ما قبلها
وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر **ولا للرد عن الخطأ**
في الحكم لا بعد إيجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم إلى ما بعدها بل بعد إيجاب
حاصل هذا الموضع أن بين لا ولكن وبل اشتراكًا في الحكم وافتراقًا
أما اشتراكها فمن وجهين **أحدهما** أنها عاطفة **والثاني**
أنها تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب وأما افتراقها
فمن وجهين **أحدهما** أن لا تكون لقصر القلب وقصر الإفراد
وبل ولكن إنما تكونان لقصر القلب فقط فتقول جاءني
زيد لا عمرو ردًّا على من اعتقد أن عمرًا جاءك دون زيد
فيكون قصر قلب أو أنهما جاءاك معًا وتقول ما جاءني زيد
لكن عمرو وبل عمرو ردًّا على من اعتقد العكس والثاني
أن لا إنما تعطف بها بعد الإثبات ولكن إنما تعطف بها بعد النفي وبل إنما تعطف
بعد النفي فيكون معناها كما ذكرنا وبل تعطف بها بعد الإثبات
ومعناها ح إثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها
وتصييره كالمسكوت عنه من قبل أنه لا يحكم عليه بشيء وذلك
كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن إيجابها عنه

عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف
العطف سهو ظاهر والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة
وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق وبدل بعض نحو من استطاع
اليه سبيلا وبدل اشتمال نحو قتال فيه واضراب واغلاط ونسيان
نحو تصدقت بدرهم دينار اي يقصد الاول والثاني او الثاني
وسبق اللسان الى الاول والاول وتبين الخطأ اهـ ص

الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة
العوض قال سبحانه وتعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي
الاصطلاح التابع المقصود بالحكم مخرج للنعت والتأكيد
وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها
هي مقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد
وعمرو قائم وان كان تابعا مقصودا بالحكم لكنه بواسطة
حرف العطف واقسامه ستة بدل كل من كل وهو عبارة
عما الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني محمد ابو
عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق اعنابا وابن مالك افل
بدل الكل من الكل حيدا امن مهب من لا يحيز

ادخال

ادخال على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه
بانه تسامح فيه موافقة للفارسي الثاني بدل بعض من كل
وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه
وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن
استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج
اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي
انها شرطية مبتدأ والجواب محذوف اي من استطاع فليحج
ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه
الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم
يحج وذلك باطل باتفاق فيتعين القول الاول
واما ال في البعض والكل فالاولى لما قدمت في كل الثالث
بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني
ملابسة بغير الجزئية والكلية كقولك اعجبني زيد علمه
وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت
بالتمثيل بالآيات الثلاث على ان البدل والمبدل منه
يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومن
ومختلفين نحو الشهر وقتال فالرابع والخامس

والسادس بدل الإضراب وبدل الغلط وبدل النسيان
كقولك تصدقت بدرهم دينارٍ فهذا المثال يحتمل لأن
يكون قد أخبرت بأنك تصدقت بدرهم ثم أضربت عن ذلك أي بدا لك
لك أن تخبر بأنك تصدقت بدينار وهذا بدل
الإضراب ويجوز أن يكون قد أردت الإخبار بالتصدق
بالدينار فسبق لسانك إلى الدرهم وهذا بدل
الغلط ويجوز أن يكون قد أردت الإخبار بالتصدق بالدرهم
فلما نطقت به نسيت ذلك القصد وهذا بدل
النسيان وربما أشكل على كثير من الطلبة الفرق بين
بدلي الغلط والنسيان وقد بيناه ونوضحه أيضاً
إن الغلط في اللسان والنسيان في الجنان

باب العدد من ثلاثة إلى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر
مع المؤنث دائماً كسبع ليالٍ وثمانية أيام وكذلك العشرة
إن لم تركب وما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع
على القياس دائماً ونحو فاعل أو يضاف لما اشتق منه
أو لما دونه أو بنصب ما دونه اعلم أن ألفاظ العدد
على ثلاثة أقسام أحدها ما يجري دائماً على القياس

في التذكير

في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث
وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذ
كر واحد واثنان وثانٍ وثالث ورابع إلى عاشر وفي المؤنث
واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة إلى عاشرة و
الثاني ما يجري على عكس القياس دائماً فيؤنث مع المذكر
ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول
ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سبع ليالٍ وثمانية
أيام حسوماً والثالث ما له حالتان وهو العشرة فإن
استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبداً
بالتذكير وثلاث عشرة أمة بالتأنيث وإن استعملت
غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال
بالتأنيث وعشر إماءٍ بالتذكير واعلم أن الأسماء العدد
التي على وزن فاعل أربع حالات أحدها الإفراد وهو
تقول ثانٍ ثالث رابع خامس سادس ومعناه واحد
موصوف بهذه الصفة الثانية أن يضاف إلى ما هو
مشتق منه فتقول ثاني اثنين ثالث ثلاثة رابع أربعة
ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد

وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان
يضاف الى ما دونه كثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة
ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة
قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع
ثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك
في المشتغل مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب

باب موانع صرف الاسم تسعة يجمعها وزن المركب عجمة تعريفها
عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد واحمر وتغلب وابراهيم
وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير و
سلمان وسكران وزينب وفاطمة وطلحة وسلمى وصحرا فالالف
التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع
والبواقي لا بد فيهن من مجامعة علة من علتي الصفة والعلمية وتتعين
العلمية مع التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة علميته في العجمية وزيادة
على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبولها التاء فعريان وارمل وصفوان
وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف
زينب وسقر وبلخ ونعم عند غير ابي حاتم ان لم ...

كشفا وامس ملعب ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما
وبنحو عند الجمع ان كان ظرفا معربا الاصل في الاسم المعرب
بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من
علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل التسع في
بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة
ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيت
الذي انشده في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة
على الترتيب وها انا اشرح على الترتيب فاقول العلة الاولى
وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل
او يكون اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فا
لاول كان يسمى رجلا بشمر بالتشديد او ضرب او نحو من ابنية
ما لم يسم فاعله او انطلق او نحو من الافعال الماضية المبدوة
بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل
والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما
العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة
كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الجر بالكسرة فلا

تكون مقتضية للجر بالفتحة ولان كتب الاسناد كتاب قرأناها وتأ
بط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل
سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والفرق وعدمه انما يقال في
المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك
وحضرموت ومعدي كرب **العلة الثالثة** العجمة
وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل وا
سحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد صلى الله
عليه وعلى آله وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله عليهم
اجمعين ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما ان تكون
الكلمة علما في اللغة العجمية كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم
جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان يسمى
رجلا بلجام او ديباج **الثاني** ان تكون زائدة على
ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى
الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال الله تعالى انا ارسلنا
نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع
يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب **العلة**
الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات

والاشارات

والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا
الباب لانها مبنيات كلها وهذا باب اعراب واما ذو
الاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته
الاداة او اضيف انجر بالكسرة وانسحاب اقتضائهما للجر
بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية **العلة الخامسة**
العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الا
صلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في
الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما
فعل وذلك في المذكر وعدله من فاعل كعمر وزفر وزحل
ونحوه **والثاني** فعال وذلك في المؤنث وعدله من فاعلة
نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة
فاما الحجاز فيبنونه على الكسر **قال الشاعر**
أتاركة تدللها قطام ۞ رضينا وحيينا بالتحية والسلام
وقال آخر
اذا قالت حذام فصدقوها ۞ فان القول ما قالت حذام
فان كان آخره راء اتفقا في اسم لجبل وحضار اسم لكوكب

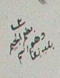
وباد اسم لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على
الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف
فيه التميميون امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم
يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس
فتقول مضى امس بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب والجر
على انه متضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس وما رايته
مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد
ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فيمنع الجر
يمنع من الصرف بشرطين **احدهما** ان يكون ظرفا
الثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة
سحر لانه معدول عن السحر كما قدر التميميون امس
معدولا عن الامس فان كان سحر غير معين فالصرف كقوله
تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع
في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد ياتي على
صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة
وما بينهما نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث
ورباع ومربع قال البخاري رحمه الله تعالى ولا يتجاوز

العرب الاربعة

العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ
العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد ومثنى
معناه اثنان اثنان وكذا الباقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى
وثلث ورباع فمثنى مقصورا وما بعده صفة لاجنحة والمعنى
والله اعلم اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة
واما قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى
الثاني للتاكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول
والواقع في غير العدد اخر وذلك في قولك مررت بنسوة
اخر لانها جمع لاخرى واخرى مؤنث آخر الانثى انك تقول
جاني رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث
افعل فانها لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة
كالكبرى والصغرى قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول
صغرى ولا كبرى ولا كبر ولا صغر الا لهذا لحنوا العروضيين
في قولهم فاصلة صغرى وفاصلة كبرى ولحن ابو نواس في قوله
كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب
وكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال
فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل جمع

العرب يتسحّر عن السحر في الله تعالى فعدّة من أيام أخر العلة
السادسة الوصف كأحمر وأفضل وسكران وغضبان
ويشترط لاعتبارها أمران أحدهما الأصالة فلو كانت
الكلمة في الأصل اسما ثم طرأت لها الوصفية لم تعتد بها وذلك
كأرنب وصفوان فإنهما عن معناهما الأصلي وهو الحجر
الأملس والحيوان المعروف فاستعملتهما بمعنى قاسٍ وذليل
فقلت هذه قلب صفوان وهذي رجل أرنب فإنك تصرفهما
لعروض الوصفية فيهما الثاني أن لا تقبل الكلمة تاء
التأنيث فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل أرمل [illegible]
بالصرف لقولهم في المؤنثة عريانة وأرملة بخلاف سكران وأحمر
فإن مؤنثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة السابعة
الجمع وشرطه أن يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد
وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح
وطواحين العلة الثامنة الزيادة والمراد بها
الألف [illegible] والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان رضي الله عنه
العلة التاسعة التأنيث وهي على ثلاثة أقسام
تأنيث بالألف [illegible] كحبلى وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة

وحمزة



وحمزة وتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأنيث الأول منها في منع
الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتي وتأنيث الثا
ني مشروط بالعلمية كما سيأتي وتأنيث الثالث كتأنيث الثاني
لكنه تارة يوجب وجوب منع الصرف وتارة يوجب جوازه فالأول
أو مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور وهي إما الزيادة على
ثلاثة أحرف كسعاد وزينب وإما تحرك الوسط كسقر ولظى
وإما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا
ذلك كهند ودعد فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد جمع
الأمران في قول الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب

فهذه جميع العلل وقد أتينا على شرحها كما يليق بهذا
المختصر ثم اعلم أنها على ثلاثة أقسام الأول
ما يؤثر وحده ولا يحتاج إلى انضمام علة أخرى وهو شيئان
الجمع وألف التأنيث والثاني ما يؤثر بشرط وجود
العلمية وهو ثلاثة أشياء التأنيث بغير الألف والتركيب
والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وإبراهيم ومن ثم
انصرف صنجة وإن كان مؤنثا أعجميا وصولجان وإن كان

اعجميا ذي زيادة وجملة وان كانت مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية
منها والثالث ما لا ينصرف بشرط وجود احد الامرين العلمية
او الوصف وهو ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة فشارك الثلاثة
مع العلمية عمر واحمد وسليمان وشارك ثلاثتها مع الوصفية ثلاث
واحمر وسكران

باب التعجب

له صيغتان ما افعل زيدا
واعرابه ما بمعنى شيء وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول
به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله عند سيبويه
افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير
اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت
هنا بخلافها في فاعل كفى وانما يبنى فعلا التعجب واسم
التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متصرف تام مبني للفاعل
ليس اسم فاعله افعل التعجب وتفعل من التعجب وله الفاظ
كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله
قوله عليه الصلوة والسلام سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقول الشاعر
لله دره فارسا وقول الشاعر

يا سيدا ما انت من سيد — موطا الاكناف رحب الذراع

والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به

فاما الصيغة الاولى

فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدء واختلف في معناها على مذ
هبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول
فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى
التعجب كما قال الشاعر

عجبت لتلك قضية واقامتي — فيكم على تلك القضية اعجب

واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم حسن زيدا
كما قالوا في شر اهر ذا ناب اذ معناه شر عظيم اهر ذا ناب
الثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة
كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعد
ها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعد
ها وعلى هذين الوجهين والخبر محذوف والمعنى شيء
حسن زيدا عظيم او الذي حسن زيدا شيء عظيم وهذا قول
الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل
التصغير في قولهم ما اخيسنه وما اميلحه وزعم البصريون
انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان
اسما لارتفع لانه خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون
الوقاية نحو ما افقرني الى عفو الله سبحانه ولا يعا

ما أفعله، وأما التعجب فإذ وجه أنه أسند إلى اسم عموماً
بجموده وأنه لا مصدر له وأنه أفعل التفضيل خصوصاً لكونه
على وزنه وبدلالته على الزيادة ولكونهما لا يبنيان إلا مما
استكمل شروطاً يأتي ذكرها وفي أحسن ضمير مستتر بالاتفاق
مرفوع على الفاعلية راجع إلى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لأن
الضمير لا يعود إلا على الأسماء وزيداً مفعول به على القول بأن أفعل
فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بأنه اسم وأما صيغة
الثانية فأفعِل فعل ماض باتفاق لفظه لفظ الأمر و
معناه التعجب وهو خال من الضمير وأصل قولك أحسن بزيد
أحسن زيد أي صار ذا حسن كما قالوا أورق الشجر وأزهر
النبات وأثرى فلان وأترب وأغد البعير بمعنى صار ذا ورق
وذا زهر وذا ثروة وذا متربة وذا غدة فضمن معنى التعجب
وحولت صيغته إلى صيغة أفعِل بكسر العين فصار أحسِن
زيد فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل
الأمر فزيدت الباء لإصلاح اللفظ فصار أحسن بزيد على صيغة
أمرٍ بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيداً
في أنها زائدة في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة أنها لازمة

وتلك جائزة الحذف قال سحيم
عميرة ودّع إن تجهزت غادياً كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا
ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل إلا مما استكمل فيه ثمانية شروط
أحدها أن يكون فعلاً فلا يبنيان من غير فعل وبهذا احترز من
بناه من الجلف والحمار فقالوا ما أجلفه وما أحمره وشذ قولهم
ما ألصّه وهو ألص من شظاظ الثاني أن يكون الفعل ثلاثياً
فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن أبي الحسن
جواز بنائه من ~~أفعل نحو أكرم وأحسن وأعطى الثالث~~
من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز
بنائه من أفعل نحو أكرم وأحسن وأعطى الثالث أن يكون مما
يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لأن
حقيقتهما واحدة وأما التعجب فما زاد على نظائره الرابع
ألا يكون مبنياً للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل
الخامس أن لا يكون اسم فاعله على وزن أفعل فلا يبنيان
من نحو عمي وعرج وشبههما من أفعال العيوب الظاهرة ولا من نحو
سود وحمر ونحوهما من أفعال الألوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما
من أفعال الحلي التي الوصف منها على وزن أفعل لأن شأنهم
قالوا من ذلك أعمى وأعرج وأسود وأحمر وألمى وأدعج

باب الوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء

اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة لم تغير
نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة
جمعا بالالف والتاء اولا فان لم يكن كذلك فالافصح الوقف
بابدالها هاء تقول في الوقف هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف
بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب من
المحسنين وان شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل
سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها آية

قال الشاعر

والله انجاك بكفي مسلمت ... من بعد ما وبعد ما وبعدمت
كادت نفوس القوم عند الغلصمت ... وكادت الحرة ان تدعى امت

وان كان جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف عليه بالتاء وبعضهم
يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوه والاخواه وقالوا
دفن البناه من المكرماه وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة
بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بقولي وقد يعكس فيهما

وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات

اذا وقف على الاسم المنقوص وهو الاسم الذي آخره ياء

مكسور

مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا
وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف
عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله
تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق
وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك
هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك
وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال
ولينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح
وقد يعكس فيهما الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء
مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي وقد يوقف
على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف

وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء

اذا كان المنقوص
منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل
من تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان وان كان غير منون وقف عليها على الياء كقوله تعالى
حتى اذا بلغت التراقي

ويوقف على اذا ونحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف

يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في
ثلاث مسائل احدها اذا هذا هو الصحيح

وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك
ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا تخلف القراء انه يوقف
على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف **التاسعة** نون
التاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا
وليكونا وقف الجميع عليها بالالف **قال الشاعر**
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ... اصله فاعبدن
العاشرة تنوين الاسم المنصوب
نحو رايت زيدا هذه وقف عليه العرب بالالف الا ربيعة
فانهم وقفوا على رايت زيد بالحذف **قال شاعرهم**
الا حبذا غنم وحسن حديثها ... لقد تركت قلبي بها هائما دنف
كيف يكتب لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية
رسمها في الخط استطرادا وهو ان النون في المسائل الثلاث تصور
الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التاكيد تصور نونا
وعن الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون
فرقا بينها وبين اذا الشرطية واذا الفجائية وقد تلخص في
كتابة اذا ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل
ويكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو

ونرسم الالف

وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى او
كان اصلها الياء كرمى والفتى والفا في غيره كعفا والعصا
وتكشف اخر الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية
كعصوين وفتوين وفتيين لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل
الكتابة استطرادا بذكر مسئلتين مهمتين مما يليها احدهما
انهم فرقوا بين الواو في نحو لن يدعو وبينها في قولك القوم
لم يدعوا فزادوا الفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا
للفرق بينهما **الثانية** ان من الالفات المتطرفة ما يصور
الفا ومنها ما يصور ياء **وضابط** ذلك ان الالف ان تجاوزت
ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع
الاول استدعى والمصطفى وفي النوع **الثاني** رمى وهوى والفتى
والهدى وان كانت **ثالثة** منقلبة عن واو صورت الفا وذلك
نحو دعا وعفا والعصا والقفا **ولما ذكرت ذلك**
احتجت الى ذكر قانون تتميز به ذوات الواو من ذوات الياء
فذكرت انه اذا اشكل اخر الفعل وصلته بتاء المتكلم كرميت
او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله الاتى انك تقول في رمى
وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت

وإذا تشكل آخر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فهو أصله ألا ترى
أنك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا
العصوان والقفوان ومما أحسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى
وتثنية الأسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا
وقال الجزري رحمه الله
اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فألحق به تا الخطاب ولا تقف
فإن تره بالياء يوما كتبته بياء والا فهو يكتب بالألف
فصل همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنة وامرئ وامرأة
وتثنيتهن واثنين واثنتين والغلام وايمن الله في القسم بفتحهما أو بكسر في
أيمن همزة وصل أي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا
همزة الماضي المتجاوز على أربعة أحرف كاستخرج وأمره ومصدره
وأمر الثلاثي كاقتل واغز واغزي بضمهن واضرب
وامشوا واذهب بكسر كالبواقي
هذا الفصل في ذكر همزة الوصل وهي التي تثبت في الابتداء
وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها
فنقول قد استقرأت الكلمة إما اسم أو فعل أو حرف وأما
الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا في موضعين أحدهما في أسماء
غير مصادر وهي عشرة مخصوصة اسم واست وابن وابنم

وابنة وامرأة

وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم
وتثنية السبعة الأول غير لتهن وهي اسمان واستان وابنان
وابنمان وابنتان وامرآن وامرأتان قال الله تعالى عز وجل
وامرأتان بخلاف الجمع فان همزته همزة قطع قال الله تعالى ان هي الا
أسماء سميتموها فقال تعالى ندع أبناءنا وأبناءكم النوع
الثاني أسماء هي مصادر وهي مصادر الأفعال الخماسية كالانطلاق
~~الانطلاق~~ والاقتدار والسداسية كالاستخراج وأما الفعل فا
فان كان مضارعا فهمزته همزة قطع نحو أعوذ بالله من الشيطان
واستغفر الله العظيم وأحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا
أو رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو أخذ وأكل والرباعي
نحو أخرج وأعطى وان كان خماسيا أو سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق
واستخرج وأما الأمر فان كان من الرباعي فهمزته همزة
قطع كقولك يا زيد أكرم عمروا ويا فلان أجب فلانا وان
كان من الخماسي أو السداسي أو الثلاثي فهمزته همزة وصل
كانطلق واستخرج واضرب وأما الحرف فلم تدخل عليه
همزة وصل الا على اللام نحو قولك الغلام والفرس وعبد الجليل

وعند الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة
الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر
في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع
نحو أم وأن وإذ وأو الفصل الثاني في حركات همزات
الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة
ضعيفة وهي اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي اسم بكسرة
وضم ومنها ما يتحرك بالفتح خاصة وهي همزة لام التعريف
ومنها ما يتحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة
وهو أيمن المستعمل في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن كذا
وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة لا جمع يمين خلافا
للفرا وقد اشرت الى هذا القسم والى الذي قبله بقولي
بفتحهما اذ بكسرة همزة ايمن ومنها ما حرك بالضم فقط
وهو امر الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما متاصلا نحو اقتل اكتب
ادخل ودخل تحت قولنا متاصلا نحو قولك للمراة اغزي
يا هند لان اصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو
فاستثقلت الكسرة على الواو فاسكنت الواو ثم حذفت لالتقا الساكنين
وكسرت الزاي لتناسب اليا وقد اشرت الى هذا بالتمثيل

باعزي ومثلث

باعزي ومثلث قبلها باعز لاتنبيه على ان الاصل اعزوي بدليل
وجوده اذا لم توجد يا المخاطبة وتخرج عند قولك امشوا
فانه يبتدى بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم اليا
فاستثقلت الضمة على اليا ثم حذفت لالتقا الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس
الواو ولتسلم من القلب يا ولهذا مثلت به في الاصل
لما بكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد وانما
مثلت باذهب لدفع توهم من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب
وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا
قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما
لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدو بالهمزة
في حال الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهي الباقي
وذلك اصل الباب وهذا اخر ما اوردناه

على هذا المقدمه

وقد جاءت مهذبة المعاني متينة المباني في محكم الاحكام متنوعة
في الانواع والاقسام تقف بنفيس عيب الوجود وتمهدنه بنفس
الجاهل الحسود شعر

قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا ۞ ان الذي بجدوني فاق عندهم
وما اكثرنا غيظا بما يجدوا ۞ قد اتركوا لهم باقي وما بهم
لا ارتقي صدرا منها ولا اردوا ۞ ان الذي يجدوني في صدورهم

والى الله ارغب ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم العظيم مصروفا
وعلى النفع به موقوفا وان يكفينا شر الحاسدين امين وان لا
يفضحنا يوم الاشهاد بمنه وكرمه انه الجواد الكريم الرؤوف

العظيم الوهاب

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصل اللهم وسلم على محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وافق الفراغ من رقمة
ضحى يوم الاثنين لعله ٢٢ شهر جماد
الاول سنة ١٢٩٦ من

بخط اسير الذنب والتقصير الراجي عفو ربه عما جنى واي عبد الحقير
الفقير الى رحمة ربه العلي الكبير [illegible] الطوم امين